الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم : اللغة و الآداب العربي

تخصص: لسانيات عامة

الأبعاد النفسية والاجتماعية لكتاب القراءة سنة الثانية من تعليم الابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

إعداد الطالبات:
-رقية سمار
- سهيلة زيدان
- فوزية حميشي

تحت إشراف الأستاذ :
-د/ سعد لخذاري

السنة الجامعية2019/2018

كلمة شكر وعرفان:

الشكر والحمد في الأول والأخير لله سبحانه وتعالى الذي يسر لنا أمورنا، ونور لنا دربنا وأعاننا على الصعوبات التي واجهتنا، ووفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بجميل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "سعد لخذاري" الذي كان خير معين ومرشد لنا في هذا الطريق المكلل بالتعب والإفادة.

كما نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب وممن بعيد على انجاز هذا العمل ونخص بالذكر كل مدراء وأساتذة الابتدائيات التي أجرينا بها دراستنا الميدانية.

كما نشكر من كتب هذه المذكرة وكان سببا في إخراجها في شكلها النهائي.

إهداء

إلى التي غمرتني بالحب والعطف..... إلى من سهرت من اجلي..... إلى أمي الحنونة.

إلى من هم سندي في الحياة أخواتي: هاجر، هانية ومروى.

إلى من كان لي دعما وسندا زوجي العزيز زيدان.

إلى كل من لهم مكان في قلبي وكان لي سندا وعونا لي كل أصدقائي وأحبتي خاصة : إكرام، حنان و وسام.

إلى زميلتيّ في العمل: "فوزية" و " سهيلة".

رقية

إهداء

إلى من علماني أول حرف ونوّرا دربي بالدعم والدعاء " **والدي الكريمين**"

إلى الأعمدة التي أرتكز عليها إخوتي وأخواتي: كمال، مصطفى ، لخضر، فاتح، وليد، جميلة وسميرة.

إلى من كان لي دعما وسندا في جميع الأوقات خطيبي سيد علي .

إلى من جمعتني بهم الأيام وكنّ لي رفيقات على الدوام: بشرى، رقية، وسام، فوزية.

إلى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي.

إلى كل هؤلاء أهدي لهم شكري

سهيلة

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما ولا تحصي فضائلهما والديّ الكريمين حفظهما الله.

إلى إخوتي وأخواتي: موسى وفريال و مايا.

إلى جدي موسى رحمه الله الذي طالما أحب العلم وحدثني على طلبه.

إلى كل من كان لي عونا في إتمام هذا العمل.

إلى كل أصدقائي: بلال ، فريزة، ويسام...

إلى زميلتيّ في هذا العمل: "رقية" و "سهيلة".

فوزية.

مقدمة

يتحكم في الاكتساب والتعلم اللغوي عند الطفل عوامل نفسية اجتماعية هامة أردنا أن نستقصي بعضها بالبحث والمناقشة، فالظاهرة اللغوية عند الطفل لا تتحكم فيها عوامل لسانية فقط، بل هناك أيضا عوامل نفسية واجتماعية أثبتها الباحثون ينبغي أخذها بعين الاعتبار حتى تضمن مستقبلا لغويا سليما للمتعلمين.

تكتسي القراءة أهمية بالغة في الحياة اليومية نظرا لما تلعبه من دور فعال في تكوين الفرد، كما تمكن الإنسان من اكتساب مهارات متعددة، وهي تعد فنا لغويا ينهل منه الفرد ثروته اللغوية ويثري به معجمه اللغوي، فهي عملية عقلية تنمي العقل وتوسع مداركه، إذ تعمل على تحفيزه على التفكير.

إن الاهتمام بالواقع اللغوي للطفل يعد سمة من سمات الأمم المتحدة التي تبتغي مستقبلا لغويا راقيا للأمة، فأطفال اليوم هم جيل الغد، ولقد أجريت دراسات عدة غربية وعربية حول الطفل ولغته، وأخذت منحنى متقدما في السنوات الأخيرة، ونظرا لأهمية هذا الموضوع حولنا في هذه الورقة العلمية الكشف عن أهم النشاطات اللغوية التي تدرس في المدارس الجزائرية ألا وهو نشاط القراءة الذي يعد مفتاح التعلم في مختلف المراحل الدراسية، فمن خلالها يتعلم التلميذ شكل الرموز وكيفية نطقها وكتابتها.

ولقد اخترنا الطور الأول من التعليم الابتدائي وهذا حسب التقسيم الحديث للأطوار وفق الاصطلاح البيداغوجي.

أردنا أن نستكتب هذه الورقة العلمية لنطرح مجموعة من التساؤلات من أهمها:

- ما هي العوامل النفسية والاجتماعية التي تساعد وتتحكم في الاكتساب والتعلم اللغوي عند الطفل؟.
- ما هي عوامل الرقي للطفل؟ وكيف نوجه السلوك اللغوي للمتعلمين؟ وما هي الأهداف والغاية من هذا البحث؟.

ومن خلال هذه الإشكالية يسعى البحث للإجابة عن جملة من التساؤلات:

- تعريف القراءة وتطور مفهومها.
- الجانب النفسي والعوامل المؤثرة في التعليم اللغوي.
- الجانب الاجتماعي وأهم قضاياه.

ولهذا اخترنا عنوان البحث "الأبعاد النفسية والاجتماعية لكتاب القراءة سنة الثانية من التعليم الابتدائي.

وقمنا بالإجابة عن هذه التساؤلات وبلوغ الهدف المرجو من البحث، وتجدر الإشارة إلى أن موضوع بحثنا ليس بالموضوع الجديد على الإطلاق، إذ اهتمت دراسات كثيرة من زمن بمحاولة معالجة الجوانب النفسية والاجتماعية للطفل، ويمكن ذكر بعض المؤلفات في هذا المجال مثل دراسة الباحث "صالح بلعيد" علم اللغة النفسي ، و "طارق كمال" الإرشاد للأطفال وغيرها من المؤلفات.....

وقد اخترنا استعمال المنهج الوصفي الذي يعين على وصف الوقائع العلمية، ويسهل علينا عملية وصفها وتحليلها في آن واحد.

تدرج هذا البحث وفق خطوات علمية وخطة منهجية تمثلت في مقدمة وفصلين وخاتمة، فكانت المقدمة عبارة عن لمحة شاملة حول موضوع الدراسة.

أما الفصل الأول المعنون الأبعاد النفسية والاجتماعية لكتاب القراءة وهو بدوره قسم على مباحث، فالمبحث الأول تناولنا فيه المفهوم اللغوي والاصطلاحي للقراءة وتطور هذا المفهوم بالإضافة إلى ماهية الكتاب المدرسي واكتساب اللغة عند الطفل وتأثير الكتاب على الجانب النفسي والاجتماعي، أما الفصل الثاني فخصص للدراسة الميدانية والتطبيقية، وكان ختام البحث خاتمة لخصت فيها جميع النتائج التي توصلنا إليها وقد اعتمد البحث على قائمة من المصادر والمراجع التي ثمنت البحث وأثرته نذكر منها كتاب: الإرشاد النفسي للأطفال لطارق كمال.

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا فقد اقتصرت على قلة المراجع حول موضوع الدراسة في مكتبتنا مما اضطرنا إلى البحث خارجها

الفصل الأول: الأبعاد النفسية والاجتماعية

1-تعريف القراءة وتطور مفهومها:

1-1 مفهوم القراءة:

- **لغة:** ورد في كتاب العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي: "قرأ وقرأت القرآن عن ظهر قلب، أو نظرت فيه هكذا يقال، ولا يقال قرأت إلا ما نظرت فيه من شعر أو حديث، وقرأ قراءة حسنة، فالقرآن مقروء، وأنا قارئ ورجل قارئ عابد ناسك وفعله التقري والقراءة"[1].

معنى هذا أن القراءة هي الصوت الذي ينتج عن نطق المرء بالكلام المكتوب وهي مصدر الفعل "قرأ".

كما جاء أيضا في معجم لسان العرب لابن منظور:"قرأ يقرأ وقرآنا ويقال قرأت الشيء قرآنا أي جمعته وضممته إلى بعض"[2].

أي أن القراءة مشتقة من مصدر الفعل الماضي "قرأ" والذي يشير إلى الجمع والضم في نطق الكلمات وعبارات وتهجئة الحروف بشكل سليم، ويشتمل هذا الفعل قراءة كافة الحروف والكلمات والعبارات والجمل التي تتكون منها أي لغة رسمية ومتعددة في العالم.

[1]- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، **العين**، ط1، تج:عبد الحميد هنداوي، ج3، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، باب ق، ص369.

[2] - ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، بيروت لبنان، 2000، دار صادر، مج11، ص50.

- **اصطلاحا:** هي عملية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والتذوق والحل، فالقراءة هي عبارة عن عملية التعرف على الرموز المكتوبة وفهم المعاني واستيعاب المقصود وذلك بالربط بين هذه المعاني والخبرات السابقة للوصول في الأخير إلى استنتاجات وحل المشكلات"[1].

أي أنها هي عبارة عن عملية يتم من خلالها التعرف على الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، حيث إن لغة الكلام تتكون من الألفاظ التي تعبر عن المعاني المختلفة وهي عملية مركبة يستخدم فيها المرء العديد من حواسه أهمها البصر وعادة ما تتطلب عملية القراءة الخبرة، والذكاء، ومقدرة القارئ التفاعل مع النص المقروء، من خلال استخدامه لأفكار النص الأساسية والعامة التي يشتمل عليها.

وتعرف أيضا القراءة: " على أنها عملية تفاعل بين القارئ والنص، فغاية القارئ من القراءة بشكل عام الوصول إلى فهم مقصد أو مقاصد الكتاب"[2]، معنى هذا أن غاية القارئ من القراءة الوصول إلى فهم وفك الرموز وفهم مقاصد الكتاب خلال قراءة الطفل ، إذ انه هناك علاقة بين النص والقارئ فهناك نصوص يميل الطفل إلى قراءتها ويظهر ذلك من خلال تفاعله مع ذلك النص المستهدف.

[1]– حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ، ط3، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص105.

[2] – صالح نصيرات، **طرق تدريس العربية**، ط1، عمان، 2006، دار الشوق ، ص119.

1-2 تطور مفهوم القراءة:

القراءة عمل فكري الغرض الأساسي منه أن يفهم الطفل ما يقرأه ويتبع ذلك اكتساب المعرفة والتلذذ بطرائق ثمرات العقول ثم تعويد الطفل، جودة النطق وحسن التحدث وروعة الإلقاء.

ولقد تطور مفهوم القراءة عبر التاريخ حيث كان مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعريفها والنطق بها، فالقارئ الجيد هو السليم الأداء.

" تغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم"، أي ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من أفكار.

ثم تطور هذا المفهوم بأن أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع الشيء المقروء تفاعلا يجعله يرضى أو يسخط أو يعجب أو يسر أو يحزن[1].

فيرى الكثيرون أن مفهوم القراءة ينحصر في العملية الآلية التي تتضمن النظر إلى الحروف والكلمات ونطقها في حين أن مفهوم القراءة شهد تطورا مذهلا في ظل الجهود التي يبذلها التربويون وعلماء النفس وعلماء اللغة إذ شمل الاهتمام بعمليات القراءة ما يجري داخل المتعلم أو القارئ من عمليات داخلية تحدث في مخه.

[1]- أحمد عبد الله وفهيم مصطفى محمد، **الطفل ومشكلات القراءة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1994، ص10.

وفي ضوء هذا التطور أصبحت القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني وهي تتطلب عمليات نفسية وعقلية على درجة عالية من التعقيد، إضافة إلى أنها عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا ونشاط يحتوي على أنماط التفكير والتقويم والتحليل والتعليل وحل المشكلات وليس مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة فقط، ومن هنا فإن القراءة ليست عملية بنائية نشطة يقوم فيها القارئ بدور معالج إيجابي للمعرفة وليس مجرد مستقبل سلبي وتتضمن عمليات عقلية ومستويات تفكير عليا ويرجع هذا التطور في مفهوم القراءة إلى المدرسة المعرفية التي أضافت تعريفات حديثة للقراءة بوصفها عملا ذهنيا واعتبار القراءة عملية إعادة بناء المقروء[1].

ومنه نستنتج أن مفهوم القراءة تطور عبر الزمن إذ كان القارئ المحترف هو من يتقن أداء الحروف ويحفظ عددا كبيرا من المفردات ثم تطور مفهومها إلى التعرف على الرموز وفهم أبعادها الدلالية بالإضافة إلى تدخل الجانب الانفعالي من طرف قارئ النص المتمثل في النقد والخط والإعجاب والرضا وغيرها.

التعليم: " هو التدريس، وبمعناه العام نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم، بالإضافة إلى تدريب المتعلمين على اكتساب المهارات، وتكوين الاتجاهات والعادات، أو هو كل

[1] -www.ALJazirah.com

نشاط تعليمي يهدف إلى مساعدة الفرد على إتقان الخبرة"[1]، أي أن التعليم هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علما مثمرا وفعالا من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، فقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها فهو عملية تشتمل على المهارات والمعارف والخبرات، كالسباحة وقيادة السيارة والحساب والكيمياء، "فالتعليم يطلق على العملية التي تجعل الفرد يتعلم علما محددا أو صنعة معينة، كما أنه تصميم يساعد الفرد المتلقي على إحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال عمله، وهو العملية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها وينجز أعماله ومسؤولياته"[2]، بمعنى انه عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة، فيمكن القول أن التعليم هو عبارة عن نقل للمعلومات بشكل منسق للطالب.

التعلم: " هو مفهوم رئيسي من مفاهيم علم النفس ظل يحظى باهتمام العلماء والمفكرين ورجال التربية في كل زمان ومكان، فمفهوم التعلم يشكل إحدى القضايا المحورية وما ينبثق عنها من بحوث وتجارب ودراسات وتعليم وتدريب، وتطبيق من أجل ذلك يوجد اليوم في مجتمعنا المعاصر أجهزة هائلة تنفق عليها الأموال الطائلة، وتتمثل في المدارس والجامعات والمعاهد ونحوها لا لشيء إلا لمتابعة قضية التعلم

[1] صالح بلعيد، **علم اللغة النفسي**، دار هومة، ص89.

[2] المرجع نفسه، ص91.

والوصول بأطفالنا إلى الحياة العلمية الناجحة"[1]، بمعنى أن التعلم هو عبارة عن نشاط يهدف للوصول إلى معارف جديدة، هو النشاط الذي يمارسه المتعلم بنفسه بالاعتماد على بعض المواد التعليمية المصممة بشكل معين تساعده على التعلم، فهو استعداد الفرد للحصول على معلومات حول شيء ما، لتصبح جزءا من خبرته الشخصية، ويعد التعلم أسلوبا اعتماديا ذاتيا، إذ يعتمد فيه الإنسان على نفيه.

ولا يقتصر الاهتمام بالتعلم على المؤسسات فحسب، بل هو موضع الآباء والأمهات وأفراد المجتمع عامة، " فالتعلم من الأمور البالغة الأهمية عند كل إنسان في أي مجتمع، كذلك لا يقتصر التعلم على سن معينة، أو مرحلة معينة من العمر، بل هو عملية مستمرة ما استمرت الحياة"[2]، أي أن عملية التعلم واكتساب المعرفة تكون في أي مرحلة من العمر سواء طفلا أو رجلا أو شيخا فالسن لا يؤثر في عملية التعلم.

تعريف المعلم: " هو جزء من الأدوات المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع، وهو حجر الأساس، والعنصر الأهم في عملية نقل المعلومات والمعارف العلمية والحلقية إلى أبناء المجتمع، بحيث تتم هذه العملية في البيئة المدرسية، كما يمكن تعريفه بأنه

[1] – علي حسين حجاج، **نظريات التعليم**، دراسة مقارنة، ج2، ص7.

[2] – المرجع نفسه، ص8.

المربّي الذي يعلم، ويدرس المواد الدراسية والمناهج للأطوار الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، ويكمن دوره بشكل أساسي في تهيئة كافة الظروف التعليمية".[1]

أي أن المعلم يمتلك شخصية فريدة ايجابية ومشجعة ويبني توقعات ايجابية ونافعة لطلابه، كما يناقش تطلعاته مع الطلاب ويأخذ برأيهم في سبيل تطوير مهاراتهم وزرع الإيجابيات بينهم، فالمعلم الناجح هو النموذج المثالي الذي يحتذى به في الفص، فمن خلاله يتعلم الطلاب التعاون مع الآخرين والتصرف بعقلانية وانضباط والتزام، فالمعلم يبعث في الطلاب روح البذل والعطاء والاكتشاف والمغامرة.

[1] بن زفاف جميلة، **تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي الجديد**، ص 180،181.

تعريف المدرسة

*هناك العديد من التعاريف التي بينت ماهية المدرسة ومن بين هذه التعاريف ما يلي:

"هي مؤسسة نظامية اجتماعية تربوية أنشأتها الحكومة أو المجتمع للعمل على تربية الأفراد وإعدادهم في إطار معين من البرامج المحددة، تم إنشاؤها لحاجة المجتمع لها، وذلك بتكوين العلاقات الاجتماعية داخلها، للقيام بالوظائف التربوية المحددة لها والتي تهدف زهرة عثمان إلى تنشئة الطالب من جميع الجوانب"[1]، بمعنى أنها مؤسسة أوجدها المجتمع من أجل إعداد أفراد الجيل الجديد وتعليمهم المشاركة في النشاطات الإنسانية التي تكثر في حياة الجماعة، دمج هذا الجيل في المجتمع والعمل على تكييفه معه حيث الأفكار والأهداف.

*أما علماء التربية الأجانب فقد عرفوا المدرسة بأنها:

– **تعريف "فيرديناند بويسون"**: "مؤسسة اجتماعية ضرورية ، تكمن أهميتها في إبقاء عملية التواصل بين الأسرة والدولة، بهدف إعداد جيل جديد يندمج في الحياة الاجتماعية".

[1]– وعبيدة صبطي، **أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي**، ط1، ج1 ،بسكرة، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2013/2012، ص57/56.

– **تعريف "فريدريك هاستن"**: "نظام معقد يعتمد على السلوك المنظم الذي يحقق مجموعة من الوظائف والمهام في إطار معين من النظام الاجتماعي"[1].

– **تعريف "ريموند بدون"**: "نظام اجتماعي يقوم بمجموعة من الوظائف مثل وظيفة الإدماج ووظيفة الحراك الاجتماعي، وهذا النظام التعليمي يضم مجموعة من الأشخاص يتميزون بالمعرفة، وهدفهم إخراج جيل جديد على كفاءة عالية والعمل على استمرارية هذا النظام"[2].

*نستنتج من خلال تعاريف علماء التربية الأجانب للمدرسة على أنها مؤسسة أو تنظيم يعمل على توجيه العملية التعليمية التوجيه الصحيح وهذا أساس قوتها، فهي لم تعد كما كان معروفا مسبقا أن دورها الأساسي في المحافظة على تراث المجمع الثقافي وقيمته، ونقله من جيل إلى آخر، وتعليم الطلاب القراءة والكتابة بالطرق القديمة كالتلقين، بل تطورت وأصبحت المدرسة هي المكان التربوي الذي يهتم بتربية الطفل تربية سليمة من الناحية الجسمية والعقلية والعاطفية بهدف تكوين الشخصية المتزنة والمتوازنة.

[1]– حنان مالكي، **المدرسة والحراك الاجتماعي** ، ط1، بسكرة، جامعة محمد خيضر، ص348، ج1.

[2]– المرجع نفسه، ص 348.

2-ماهية الكتاب المدرسي وأهميته:

2-1 مفهوم الكتاب المدرسي: "يعتبر الكتاب المدرسي من بين الحوامل الديداكتيكية الممكنة لتصريف المنهاج التربوي وهو الوعاء الذي تصب فيه القيم والمعارف والمهارات والمواقف التي بإمكانها أن تحدث التغيير لدى المتعلم من اجل مساعدته على الاندماج الاجتماعي والمساهمة في بناء شخصيته وذاته، الشيء الذي جعل الكتاب المدرسي يحظى بأهمية كبيرة ما زال من أكثر الوسائل استخداما في المدارس"[1]، أي أن الكتاب المدرسي هو عبارة عن أداة ووسيط ديداكتيكي يدوي من خلاله يتم نقل المعارف والمهارات.

كما ان "الكتاب المدرسي هو الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة الخاصة، كما انه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا"[2]، بمعنى أن الكتاب المدرسي هو مجموعة من الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيؤها المدرسة لطلابها داخل المدرسة، أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم.

---

[11]- عبد الحق منصف، **رهانات البيداغوجيا المعاصرة دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية**، 2007، ص136.

[2] أبو الفتوح رضوان وآخرون، **الكتاب المدرسي،فلسفته وتاريخه، أسس تقويمه**، د.ط، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ص37.

ويعرف أيضا " أنه مجموعة منهجية من المعطيات المنتقاة والمبسطة والقابلة لأي تعلم، فهو وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعلم والتعليم التي يستخدمها المعلم والطالب أو التلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج"[1].

نستنتج من هذا أن الكتاب المدرسي هو الوسيلة الأولى والرابط الأساسي بين المعلم والمتعلم، فهو يمثل الأداة التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية، وسيظل أيضا شاهدا على حضاراتنا الإنسانية، فلولا وجود الكتاب ما كان هناك علم أو تراكم معرفي يؤدي بالتالي غلى التطور والرقي الحضاري، كما أن الكتاب المدرسي يمثل الجانب الرسمي في البرامج التعليمية الدولية.

[1]– عبد الرحمان الهاشمي ومحسن عطية: **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ورؤية نظرية تطبيقية**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص260.

2-2 الكتاب المدرسي الجزائري:

"هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من اجل نقل المعارف للمعلمين وإكسابهم بعض المهارات والخبرات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم، فهو في عمومه من النوع المغلق والمقصود به الكتاب الذي يرتكز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمعلم في بنائه واكتشافه والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم"[1].

بمعنى أن الكتاب المدرسي الجزائري نوعا خاصا من الكتب الموجه إلى جمهور معين، وهو التلاميذ، وهو يحتوي بين دفتيه المقرر الدراسي الخاص بكل مادة تعليمية، العلوم، التاريخ الرياضيات.... ولمختلف المستويات التعليمية.

[1]– محمد صالح مثروبي: **نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقه**، دار الهدى ، الجزائر، 1999، ص126

2-3 أهمية الكتاب المدرسي:

تنبثق أهمية الكتاب المدرسي في " انه يستحوذ على أعلى نسبة من النشاط التعليمي في البيئة الصفية لاسيما في المناهج التعليمية في البلدان النامية التي تنظر إلى الكتاب المدرسي على أنه مصدر أساسي من مصادر التعلم لقصور تأهيل المعلمين"[1]، أي أنه الوعاء الذي يحمل العملية التعليمية التي تعتبر الوسيلة اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية وعلى هذا الأساس فإنه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المتعلمون في عملهم، ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم.

وكونه احد أهم أركان العملية التربوية، فهو يتطلب جهودا متميزة من الاختصاصيين والخبراء في التأليف والإخراج والطباعة ونلخص أهميته أيضا في النقاط التالية:

- مصدر ومرجع أساسي للتعليم: بحيث يستطيع الطالب الرجوع إليه والإستعدادية للاختبارات والاستذكار فهو متوافر في كل وقت.
- يساعد المعلم على التخطيط لعملية التدريس والأساليب التي يجب أن يتبعها ضمن إستراتيجية معينة، وتوفر الملخص والأسئلة والأنشطة، ويكن أن يساعد أيضا في توجيه الطلاب بما يحقق أهداف المنهج.

[1]- فكري حسن ريان،**التدريس وأهدافه وأسسه وأساليبه، تقويم نتائجه تصنيفاته**، إ د. ط عالم الكتاب، القاهرة، ص237.

-يزيد في اعتماد الطالب على نفسه: فوجود الكتاب يقلل من الاعتماد على المعلم كمصدر لاكتساب المعلومات.

وباعتبار ما سبق نستنتج أن الكتاب المدرسي هو المحرك الأساسي لضمان سيرورة دائمة ومنظمة وتقدم النشاط التربوي في المؤسسات التربوية، ولا تقتصر أهميته فقط على المتمدرسين وإنما هو معين ومساعد يحتاجه المعلم في تقديمه للدروس.

3- مفهوم الاكتساب اللغوي عند الطفل:

1- لغة: يعبر عن مصطلح الاكتساب في مفاهيم عدة أبرزها في معجم لسان العرب حيث يعرف: ابن منظور الاكتساب بقوله "كسب: الكسب طلب الرزق واصله الجمع- كسب يكسب كسبا وتكسب: قال سبويه: "كسب أصاب، واكتسب تصرف واجتهد" قال ابن الجني قوله تعالى: "لها ما كسبت وعليها ما اكتسب: أي عبر عن الحسنة بكسبت وعن السيئة باكتسب لأن معنى كسب دون معنى اكتسب بما فيه من الزيادة، وذلك أن كسب الحسنة بالإضافة غلى اكتساب السيئة أمر يسير ومستصغر ويروي تكسبهم، وذلك مما جاء على فعلته وتقول: "فلان يكسب أهله خيرا"، قال احمد بن يحيى كل الناس يقول: كسبك فلان خيرا، إلا ابن الأعرابي: فإنه قال: "أكسبك فلان خيرا، ورجل كسوب وكسّاب وتكسب أي تكلف الكسب والكواسب" :الجوارح وكساب اسم ذنب[1] .

وفي معجم مقاييس اللغة يقول ابن فارس"من كسب فالكاف والسين والباء أصل صحيح"[2] وهو يدل على ابتغاء وطلب وإصابة فالكسب من ذلك ، ويقال كسب أهله خيرا، وكسبت الرجل مالا فكسبه، وهذا مما جاء على فعلته ففعل.

2- اصطلاحا: عند وقوفنا على التعريف اللغوي لا بد من الانتقال إلى معنى الاصطلاحي فقد عرف اكتساب اللغة بأنه: " يقصد باكتساب اللغة العملية غير

[1]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان الغرب**، ط4، 2005، مادة (ك.س.ب)، ص64

[2] - أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة، دار أحياء التراث العربي**، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ج5، باب الكاف، ص197.

الشعورية، وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم، وذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له وهذا ما يحدث للأطفال يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى: والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع"[1] أي أنها العملية التي يكتسب بها البشر القدرة على استقبال واستيعاب اللغة، وكذلك القدرة على إنتاج الكلمات والجمل لأجل التواصل، فاكتساب اللغة في العادة يرجع إلى اكتساب اللغة الأولى.

ويتم اكتساب اللغة خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل حيث أثبتت الدراسات أن حاسة السمع محط استقبال المثيرات الصوتية تعمل قبل أن يولد الطفل فقد وجد أن الجنين في بطن أمه بيدي استجابة لبعض الأصوات و بخاصة صوت الأم وعندما يولد الطفل تولد معه القدرة على السمع ثم تتطور تدريجيا قدرته على النطق واستخدام اللغة وفهم الكلام لتكتمل مع نهاية عامه الخامس[2].

عموما يعتبر اكتساب اللغة وتطورها من الموضوعات شديدة الأهمية في علم نفس النمو وعلم نفس اللغة، ونظرا لان اللغة من أهم وسائل ربط الإنسان ببيئته الاجتماعية،

---

[1]– ايفي مزيدة بخاري، **مقالة البحث في علم النفس،اكتساب اللغة**، قسم تعليم اللغة، كليات الدراسات العليا، جامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، 2013، ص13.

[2] – عبد الفتاح رجب مطر، **اضطرابات النطق والكلام**، جامعة الطائف، د.ط، د.ت، ص02

فإن النمو اللغوي للطفل في السنوات الثلاث الأولى من عمره له أهمية بالغة في اكتساب العضوية في المجتمع.

4-الجانب النفسي:

4-1 مفهوم علم النفس:

أ- **علم:** يقابله في الفرنسية "La Science": وهو نشاط فردي/ جماعي.

وهو أيضا: "مجموعة المعارف المنطقية الموضوعية المستندة من البحث اعتمادا على مناهج صارمة".

ب- نفس: " والنفس المطمئنة ذكرت في القرآن الكريم، وهي النفس التي اتصلت بربها فاطمأنت".[1]

حيث نجد أن المؤمن الحق هو ذلك الذي سلم أمره الله تعالى وتكون نفسه متعلقة به كثيرا، فبذكره تطمئن القلوب والنفس كما يقول الله عز وجل في الآية من سورة البقرة: {أَلاَ بذكْر اللَّه تَطْمَئنُ اَلْقُلُوبْ}.

إضافة غلى هذا نجد أن النفس المؤمنة عند اتصالها بالخالق تكون مطمئنة وراضية، والدليل على ذلك ما ورد في الآية: {28،27} من سورة الفجر، بعد بسم الله الرحمن الرحيم:

{يَا أَيَتُهَا اَلْنَفْسُ الْمُطْمَئنَة ارْجعي إلَى رَبّك رَاضيَةً مَرْضية}.

[1]- طارق كمال، "**الإرشاد النفسي للأطفال**"، ص24.

ويقول أ. د/ "عبد الكريم الخطيب: " إذا المؤمن من ذل زلة اضطربت لها حياته كلها وضاقت بها نفسه، فلا يقوله قرار ولا تطمئن له حال حتى يعود إلى مصلحة ربه بالندم والتوبة الصادقة".[1]

كما قلنا سابقا بأن المؤمن الذي يكون على صلة برب السماوات تكون نفسه مطمئنة قلا يضرب ولا تضيق له حياته، ويعيش حياة هادئة ومستقرة.

- **علم النفس Psychologie:** يعرف علم في الاصطلاح بأنه: "علم يدرس سلوك الأفراد وما وراءه من مؤثرات ودوافع وعمليات عقلية، حيث يصف ويفسر السلوك البشري مهما كان نوعه، كما يدرس المؤثرات الداخلية والخارجية، ويركز بصفة عامة على وصف وتفسير السلوك الإنساني الحيواني، ويعمل على تقديم لإجابات الحلول قياسيا إلى الأفعال، أي على ما هو كائن بالفعل، وبعد الدراسة يخرج قانون تنظيم تلك الإجراءات وقد يصبح نظرية".[2]

نستخلص من هذا أن "علم النفس" متعلق بالكائن الحي سواء كان إنسانا أو حيوانا حيث يقوم المختص وهو "عالم نفساني" بتشخيص تلك الحالة (استجابة) وهذه الدراسة قد تصبح نظرية.

[1]– طارق كمال، **الإرشاد النفسي للأطفال**، ص24.

[2]– صالح بلعيد، **علم اللغة النفسي**، ص72.

5- العوامل المؤثرة في التعليم اللغوي

5-1 التأثير النفسي في الأسرة:

إن أول ما يتصل بالجانب النفسي في التعليم اللغوي عند الطفل هي الأسرة وما يتصل بها فقد أورد معمر نواف الهوارتة" مجموعة من العوامل النفسية التي تساعد على التعلم الأمثل للغة نأخذ أهمها:

1- نمط الحياة الأسرية والتفاعل بين الطفل والوالدين: "توضح الدراسات والبحوث العديدة انه كلما كان التفاعل مرتفعا بين الوالدين والطفل أثر ذلك على تطوره اللغوي، كما أن معاملة الوالدين الإيجابية لها دور كبير في زيادة كفاية الطفل في الحصيلة اللغوية ومفردات اللغة" تقول أن الوالدين هما مرآة الطفل حيث أن هذا الأخير يتصرف ويتعامل بالطريقة التي يتعامل بها "الوالدين" سواء كانت ايجابية أو العكس، فهذين الأخيرين يؤثران كثيرا في الحصيلة اللغوية للطفل.

كما أن عدم تفاعل واحتكاك الأم لغويا مع أطفالها يبطئ عملية التطور اللغوي ويصبحون اقل نضجا في تعبيراتهم اللغوية مقارنة مع الأطفال الأكثر تفاعلا.[1]

فهذا هو الخطأ الذي يرتكبه أكثر الأمهات مع أطفالهن حيث أن عدم الاحتكاك بالأطفال يؤثر سلبا بالتطور اللغوي ويجعلهم متأخرين مقارنة مع الأطفال الأكثر تفاعلا واحتكاكا.

---

[1]- معمر نواف الهوارتة، **دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة**، مجلة جامعة دمشق، المجلد: 28 العدد الأول، سورية، 2012، ص236،237.

2- التحاور مع الطفل خلال اللعب: غن تسمية الأشياء لطفل غير كافية غذ يجب على الوالدين أن يشاركا ابنهما في اللعب.

إذ أننا في مجتمعنا العربي مضطرون لتزويد الطفل بكمية كبيرة من المصطلحات والمفردات، وذلك لكي يستطيع أن يعيش في المجتمع.

عموما فإن معظم الوالدين يكتفون بشراء مجموعة من الألعاب لأبنائهم وتسميتها دون مراعاة مدى أهمية المشاركة في اللعب فهذا الأخير عندما به فغنهما سيمنحان لهذا الصغير مجموعة من المصطلحات والمفاهيم والني يستعملها الطفل ويتمكن مم فهمها واستعمالها في الخارج (خارج المنزل).

ويقول (روبرت تاولس): " إن استعمال الكلمة ليتعدى الوصف الواقعي المجرد لها، فموضوع الاشمئزاز والنفور الذي توحي به الكلمة متعلق بالمتكلمين في حكمهم على الموضوع".[1]

نستخلص من قول "روبرت تاولس" أن استعمال الكلمة الرديئة آو البذيئة في حكم على موضوع ما يؤدي إلى الاشمئزاز والنفور، فعلى الفرد أن يحسن اختيار الألفاظ والكلمات أثناء وصف شيء ما أو الحكم على موضوع ما....

واختيارنا للألفاظ يحدد موقعنا مع الآخرين وعلى سبيل المثال فإن: " الدبلوماسيين والساسة يلجئون إلى استمالة الناس باستخدام الألفاظ ذات المعاني الانفعالية، فسيكسبون حب الناس وعطفهم".

[1]- طارق كمال، **الإرشاد النفسي للأطفال**"، ص124.

أي أن الخطابات اليومية التي تقوم بها مع الآخرين تحدد مكانتنا ومستوانا، فالكلام الذي نتلفظه يجب أن يكون حسنا ومفيدا ولطيفا لكي نكسب حب الناس والتقدير والاحترام.

"فالكلامّ الذي يستعمله "الوالدين" خلال اللعب هو كلام سهل مكون من جمل قصيرة واضحة وقريبة جدا من قدرة الاستيعاب عند الطفل إضافة إلى هذا "فالكلام" خلال اللعب يسمح لطفل أن يدرك الربط بين الشيء والظرف المحيط به، مما يساعد لا حقا على استخدام هذه الظروف نفسها كمرجعية لتفهم معنى الكلمات ولإدخال كلمات جديدة تتلاءم مع الظرف نفسه".[1]

كما تحدثنا سابقا بأن "الوالدين: عليهما أن يشاركا ابنهما في اللعب وتعليمه مصطلحات ومفردات، وتكون سهلة وبسيطة و قصيرة إلى حد كبير وبعيدة عن التعقيد والغموض وتكون تناسب سن الطفل حتى يستوعب جيدا تلك المفردات ويتمكن من إدخال كلمات جديدة لاحقا.

- تقول (سوزانا هيللر): "إن اللعب ظل زمنا طويلا تعبيرا لسلة مهملات من أنماط السلوك الذي يبدوا إراديا دون أن تكون له فائدة حيوية واجتماعية".

ويعتبر (أفلاطون) أول من أدرك أهمية اللعب وكذلك كان رأي أرسطو.

[1]– معمر نواف الهوارنة، **دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة**، مجلة جامعة دمشق، المجلد:28، العدد الأول، سوريا، 2012، **ص237**.

– أما (جان بياجيه) فيقول: " إنه إذا ما تعلم الطفل عمل شيء فإنه يعيده مرارا وتكرارا وهذا هو اللعب".[1]

نلاحظ من هذه الأقوال الثلاثة (03) بان اللعب وسيلة مهمة جدا للطفل خصوصا وأنه يعلمه أشياء يجهلها، فالطفل يكرر ما تعلمه ويتسلى بها كثيرا.

فالمدرسة اللغوية الأولى للطفل "والداه" من خلال الاحتكاك و التفاعل معهما، سواء من خلال المحاورة أو الحكايات أو اللعب، فالطفل يستقبل ما يرد عليه من الألفاظ وسياقات استكملها من طرف أمه وأبيه وأي تفريط أو إنقاص في المعاملة مع الطفل تعني نقص لغوي ونفسي خطير ينبغي تجنبه والتعامل معه بحذر.[2]

"الوالدين" هي المدرسة الأولى لطفل حيث أنهما يعلمان له أشياء كثيرة وذلك بالاحتكاك والتعامل معه ويكون ذلك بأشياء شتى وعليهما أن يختارا ألفاظ حسنة لكي يتعلمها الطفل.

ففي حالة ما إذا ما استعمل "الأب" أو "الأم" طريقة فضة وعنيفة حتما فسيكون هذا الصغير عنيفا في تعامله، وسيئا في تلفظه، على الوالدين أن يحسنا التصرف خصوصا أمام الابن فهو يلتقط منهما.

لقد أثبتت الدراسات النفسية دون المحيط الذي يدور بالطفل في التعلم اللغوي خاصة العائلة (الأب و الأم) حيث : "....إن الطفل الصغير يتعلم لغته الأولى عن

[1]– طارق كمال، **الإرشاد النفسي للأطفال**، ص118.

[2]– سرجيو سيتي، **التربية اللغوية لطفل**، تر: فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص84.

طريق سماعه لحديث الآخرين و خاصة الأم، وعن طريق ملاحظته للأشياء، وأيضا عن طريق محاولته التعليق بالكلمة عن الأحداث والأشياء، أو تقع له، وهو في ذلك كله يحاول تقليد الأطفال الأكبر سنا وأخوته الكبار الذي يترجمون تجاربهم الشخصية إلى كلمات...."[1].

هذا صحيح !! فالطفل يتأثر كثيرا بالمحيط الذي يعيشه خصوصا العائلة: فهو يقلدهم كثيرا، منهم أخوته يحاول أن يفعل كما يفعلون ويلتقط ألفاظ وكلمات يستعملونها، فهو يستمع كثيرا لحديث الآخرين ويحاول تقليدهم.

[1]– سرجبوسيتي، **التربية اللغوية لطفل**، تر:" فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة،2001، ص84.

5-2 التأثير النفسي في المدرسة:

بعد "الأسرة" يأتي دور "المدرسة" فالعمل المنوط "بالمدرسة" هو بناء جيل متعلم مثقف ومنذ فجر التاريخ اهتم المربون بتنشئة الأطفال وآراء الفلاسفة القدامى كان سببا في نشأة سيكولوجية الطفل التي أبداها منهم قائمين على تربية الأطفال حلو سلوك هؤلاء.[1]

تعد "المدرسة" الأسرة الثانية لطفل حيث سيتلقى توجيها من طرف المعلمين وغيرهم حيث سيتعلم الطفل أمورا جديدة وسلوكا جديدا.

وعملية التوجيه المدرسي تبدأ مبكرة، غذ أنها تبدأ مع دخول الأطفال المدارس في سن 6 سنوات.

والطفل في هذه المرحلة يتأثر كثيرا بعملية التوجيه، وذلك لشعوره بأنه مدعو للانضمام إلى مجتمع جديد لا عهد له به من قبل، خاصة وان هذا المجتمع يختلف كثيرا عن المجتمع الأسري.[2]

يتجه "الوالدان" إلى تسجيل الطفل في "المدرسة" حين بلوغ 6 سنوات، حيث يكون الطفل في هذه المرحلة يتأثر كثيرا بعملية التوجيه، ويشعر بأنه ينظم إلى مجتمع جديد غير أسرته كونه لم يفارقهم للحظة.

---

[1]- طارق كمال، **الإرشاد النفسي للأطفال**"، ص19.

[2]- المرجع نفسه، ص19.

يمر هذا الملاك (الطفل) على فترات عمرية متلاحقة ففي كل فترة تتنامى لغته، وتتطور بتطور متطلبات وواجبات مجتمعه، ومحيطه إلى ذلك ما سوف يعرفه في "المدرسة" على وجه خصوص من تطور عقلي، وفيها (المدرسة) تأخذ اللغة المجرى العلمي القاعدي الذي يترسخ عن طريقها مجموعة من القواعد والأنماط اللغوية التي تبقى في الذاكرة إلى الأبد.[1]

الطفل الصغير يمر بفترات عمرية حيث نجد أنه بدأ بالتعلم اللغوي من طرف "لأسرة" وخاصة الأم ثم يأتي دور المدرسة لتعلمه وتطور من قدراته العقلية حيث يترسخ عن طريقها مجموعة من القواعد والتي تبقى في الذاكرة إلى الأبد فلا ينساها أبدا.

وفي حجرة الدراسة يشكل "المعلم" حجر الزاوية في نجاح مهمة التلقين اللغوي السليم، فهو القدوة والمثل الحي الذي يعمل التلميذ على تقليده ومن هنا فغن الاعتماد على فعالية دوره في التنشئة اللغوية يسحق النتائج المرجوة منه.[2]

نجد "المعلم" هو القدوة الحسنة في تعليم الطفل اللغة السليمة الخالية من الشوائب، فهو المثل الأعلى الذي يقوم الطفل على تقليده، فعلى "المعلم" أن يكون جيد التعامل معهم لكي يكونوا لطفاء، فمهنة التدريس مقدسة، كما يقال: "كاد المعلم أن يكون رسولا".

---

[1]– صالح بلعيد، **علم اللغة النفسي**، ص174.

[2]– المرجع نفسه، ص174.

أ- ومن أهم واجبات الموجهة في المدرسة:

1- عمل خطط لجمع المعلومات.

2- توجيه المعلمين:[1]

فالطفل بالكاد تقبل فكرة أنه سيفترق مع أهله لكونه يقضي معظم الأوقات في المدرسة، فعقله لا يستوعب معنى الدراسة فلذلك، على المسئولين أن يحسنوا في جميع المعلومات وتوجيه المعلمين وذلك بان يحسنوا إليهم ويتعاملوا معهم بلطفه ويحببوا إليهم المدرسة.

3- إعانة الأهل على أن يعرفوا الأمور الضارة بصحة أبنائهم من الناحية النفسية.

4- العناية بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:[2]

أي أن هناك حالات لا يعرفها الأهل عن أبنائهم المتعلقة بالجانب النفسي مثلا الخوف الشديد الغير الطبيعي والذي يشعر به الطفل في المدرسة خصوصا وأنه لا يعرف أحدا ويشعر بأنه في مكان غريب ويحس بالخوف الشديد وعدم الارتياح خصوصا وأنه بعيد عن أسرته.

كما أن هناك فئة من الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة فعلى "المدرسة" أن تتكفل برعايتهم ولا تتركهم بمفردهم فحالتهم لا تسمح بذلك خصوصا وقت الاستراحة فهم يشعرون بنقصان على عكس زملائهم الذين يلعبون ويمرحون، وهم عاجزين.

---

[1]- طارق كمال، **الإرشاد النفسي للأطفال**، ص 19،21.

[2]- المرجع نفسه، ص19.21.

وعملية التعاون بين الوالدين والمدرسين تحتاج إلى قدر من الثقافة التربوية لذلك فإنها تختلف من مجتمع لآخر حسب تقدم المجتمع في الثقافة التربوية[1]

ب- السبب:

هناك اختلاف واضح بين استجابة الطفل في المنزل واستجابته في المدرسة، إذ أن الطفل عادة يشعر بأنه مقبول في المجتمع الأسري، أما بالنسبة للمدرسة فغن الوضع يختلف.[2]

عموما فإن الطفل يشعر بأنه غريب في المدرسة غير مقبول فيه كون أنه سيكون مع غرباء لا يمتون له بصلة على عكس المنزل الذي فيه أسرته وعائلته التي تحبه وتعتني به كثيرا.

[1]- طارق كمال ، **الإرشاد النفسي للأطفال**، ص 20. 21.

[2]- المرجع نفسه، ص 19. 20 .21.

6- الكتاب المدرسي:

... الحديث عن الكتاب المدرسي لماله من أثر في تنمية العقول وإثرائها معرفيا والكتاب له دور التمكين لسلامة اللغة وحفظ نظامها عبر العصور.[1]

لهذا الكتاب أثر بالغ في تنمية عقل الطفل وإثرائه بالمعرفة كما يقوم بالحفاظ على سلامة اللغة ونظامها.

ومن العناصر الهامة في التعلم اللغوي "الكتاب المدرسي" بعناصره المختلفة خاصة الصورة ذات الأبعاد النفسية الهامة حيث أن: "نسبة إسهام حاسة البصر في التعليم كما رآها علماء النفس (75 بالمائة) وهي نسبة الإدراك البصري الذي يتم بعد لأن يتلقى الفرد المعلومات البصرية عن طريق العين....."[2].

وهذا ما له العلاقة بالتعلم اللغوي فالطفل الضعيف البصر يصعب عليه التعلم كونه صغير حيث أنه يتلقى تعليمه بالصور، أي عندما تنطق بشيء ينبغي ذلك بالصورة والأشكال المناسبة حتى يسهل عليه الفهم و الإستوعاب بشكل صحيح.

[1]- صالح بلعيد، **علم اللغة النفسي**، ص175.

[2]- عفاف عبد الرحمان إبراهيم الشنطي، "**التوافق بين ثقافتي الصورة و الكلمة كمعيار للجودة**، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر، بغزة، 2011، ص 51.

تكتنف الصورة أهمية كبيرة في "الكتاب المدرسي" وتعلم اللغة من حيث الأثر النفسي، ويمكن أن نجمل ذلك في مجموعة نقاط أهمها:

- تؤدي إلى فهم موضوع التعلم دون الحاجة إلى لغة لفظية، ولهذا فإنها تصلح لتعليم الفئات التي لا تحسن القراءة مثل الأميين والأطفال قبل سن الدراسة".[1]
- نعتبر حاسة البصر من النعم التي وهبها الله لنا، فأهميتها كبيرة جدا كون ان الكائن الحي بدون البصر لا يمكن له عمل شيء خصوصا في مجال التعليم حيث يستعمل المعلم الصور للتعبير عن شيء ما دون الحاجة إلى لغة لفظية، كما انها "الصور" مهمة للاميين كونهم لا يعرفون قراءة لغة الخط فيكتفون بمجموعة من الصور لفهم والتعلم نفس الشيء لصغار الذين لم يصلوا إلى السن الدراسي.
- تختصر الوقت اللازم لتوضح بعض المفاهيم التي يحتاجها المدرس لشرحها لفظيا.

فالصورة في "الكتاب المدرسي" معينة على التعلم اللغوي، فهي سابقة للفظ ومكملة له ينبغي تخيير الصورة بعناية.[2]

كما ذكرنا سابقا أهمية الصورة في "الكتاب المدرسي" فهي ترجمة لما كتب فيه حيث نجد كتابة متبوعة بصورة، فالطفل سيفهم النص بمجرد رؤية تلك الصورة،

[1]– ديهيتا نماسكو، **اللغة العربية تعليمها وتعلمها في أندونسيا الحديثة**، ص 227،228.

[2]– المرجع نفسه، ص 227 –228.

وينبغي تخيير الصورة بعناية ليتمكن من الفهم بسهولة، وتكون بالصدق موجودة في الواقع حيث نربط الأشياء بالعالم الخارجي بالذهن.[1]

7- المكتبة المدرسية:

- تعتبر المكتبة المدرسية الفضاء الثاني لدرس ومراجعة، وهي التي تعمل على تنمية عادة القراءة والمطالعة والتنمية مبدأ التعلم الفردي والتمكين من استيراد المعارف، وكان على المدرس تشجيع الأطفال على ارتياد المكتبات وتوطيد علاقة جدلية اربطه بالمكتبة للمراجعة أو إعارة الكتب.[2]

تقول: ينبغي على كل مؤسسة تربوية أن تكون فيها "مكتبة" مخصصة يجد فيها المتعلم كل ما يريده من كتب والمراجعة فيها، وتعويدهم على المطالعة وحب القراءة لان المتعلم في الصغر كالنقش على الحجر، فالتعويد على تصفح الكتب يكون من الصغر وهكذا ينمو جيل مثقف محب للمطالعة.

- وينبغي أن تشمل كل مدرسة من مدارس التعليم الأساسي (الابتدائي) (الإعدادي) على مكتبة تتمتع بشروط حسنة، من حيث البناء والمحتويات والأدوات كما تستطيع أداء مهمتها في إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعلم.

---

[1]- ينظر في : ديهيتا نماسكو، **اللغة العربية تعليمها وتعلمها**، ص 227 .228.

[2]- صالح بلعيد، **علم اللغة النفسي**، ص175..

- ربط المكتبة بالمناهج التعليمية في المدارس المذكورة، كما تكون المكتبة مساندة للمناهج التعليمية.[1]

أي أن تكون "المكتبة" تحمل كتب مساندة للمنهج التعليمي بحيث يستعين التلميذ بالكتب لكي يتمكن من فهم دروسه.

- تزويد هذه المكتبات بالكتب الملائمة لأعمار التلاميذ ومستواهم المعرفي بالمصورات والموسوعات والمجلات والدوريات والأشرطة.[2]

عموما بما أن المكتبة متواجدة في الطور الابتدائي فحتما نجد كتب تتمحور حول مواضيع مبرمجة أو حتى قصص وحكايات مناسبة للتلميذ الصغير، فليس من الصحيح أن نجد كتب تفوق مستواهم وأعمارهم مثال كتب الفلسفة والشعر....

- إقامة معارض لكتب الأطفال ومسابقات لهم في الإلقاء والخط بغية حثهم على ممارسة الكلام بفصاحة دون وجل وكتابة بخط واضح سليم.[3]

مما لا شك فيه أن تحفيز التلميذ على حب المطالعة يكون بالتشجيع والحث وذلك بإقامة معارض ومسابقات لهم وتعويدهم على اللغة السليمة الفصيحة وطريقة الكتابة السليمة بخط واضح ومقروء، هذا يبني جيل علم وقراءة.

---

[1] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص236 237.

[2]– المرجع نفسه، ص236 237.

[3]– المرجع نفسه، ص 236. 237.

8- دور القراءة في التنمية اللغوية:

- "القراءة" بصفة عامة مفتاح العالم كما يقول "ألبرتو ماتعويل" وينصح دائما بالقول "اقرؤوا كي تحيوا"[1]

حيث أن القراءة هي ظاهرة لغوية نفسية وهي: "عملية اتصالية معقدة يتفاعل فيها عقل القارئ ومعلوماته اللغوية وخبراته مع النص في سياق معين".

- صحيح "بالقراءة" يحيا الناس، وتعتبر عمل مقدس فالله عز وجل في آيته الكريمة يأمر "بالقراءة" في قوله في "سورة العلق" {اقرأ باسم ربك الذي خلق} الآية 01.

إضافة إلى هذا فهي عملية اتصالية أي يتواصل بها القراء حيث يتبادلون المعلومات اللغوية والخبرات في سياق معين

- وهذا ما يراه عدد من الباحثين في سيكولوجية القراءة قبل ثلاثة عقود فقد وصفها "كنث جومان Kenneth Goodman" بأنها: "عملية انتقالية يشتغل فيها القارئ الحد الأدنى من الإشارات اللغوية التي يختارها من النص اعتمادا على حدسه الأولى للمعنى...."[2].

أي أن "القراءة" تنتقل من قارئ لآخر ينتقي ويختار إشارات لغوية وألفاظ من النص.

---

[1]- صالح بلعيد، **علم اللغة النفسي**، ص175.

[2]- عبد العزيز ابراهيم العصبيلي، **علم اللغة النفسي**، جامعة الإمام سعود

وإن "القراءة" هامة في مرحلة الطفولة كونها وسيلة اتصالية وتعلم ذاتيين، تنمي مهارات الأطفال اللغوية، وتشجيع حب المعرفة والاستطلاع وتغرس في نفوسهم القيم والأخلاق، وتربي لديهم الإحساس بالجمال والقدرة على التعبير فضلا عن كونها تسلية ومتعة.[1]

كما قلنا سابقا بأن "القراءة" مهمة لأطفالنا خصوصا في تلك المرحلة "الطفولة" كونها تنمي قدراته ومهاراته اللغوية وتحثهم على حب المطالعة والتصفح، كما تربيهم على الخير والأخلاق وتعلمهم كيفية التحدث باللغة الفصيحة، فضلا كونها وسيلة تسلية ولهو غير مملة.

كما تزيد العقل بالحياة باعتبارها مصدرا للثقافة وغذاء للروح وطريقا للإبداع، فلا بد من العمل بشكل أكبر للتشجيع على "القراءة" في مجتمعنا، لاسيما أن الإحصائيات تشير إلى أن العرب هم ضمن فئة الشعوب الأقل قراءة على المستوى العالمي.[2]

إضافة إلى كلامنا السابق نؤكد بان "القراءة" هي غذاء للعقل والروح تغذيه بفيتامين الثقافة وطاقة المعرفة، فلا بد لنا نحن أن نشجع أولادنا على "القراءة" وحب الكتاب فهو الجليس والصديق الوفي الذي يثرينا و يغنينا بمعلومات لا يملكها أي شخص، فيا حبذا لو نغير العالم إلينا ونصبح شعب شغوف ومولع "بالقراءة".

---

[1]– صالح بلعيد، **علم اللغة النفسي**، ص 175.

[2]– المرجع نفسه، ص175.

فتشجيع "القراءة" يعني حب الدوام على المطالعة، والمطالعة هي التي تعطيه الملكة اللغوية، وتعطيه كذلك التنشئة اللغوية السليمة، ويعني جيل يتخذ الفصحى اداة طيعة بحثا واستعمالا. [1]

أي: المطالعة تنمو الملكة اللغوية وتتطور اللغة عند التلميذ بحيث تصبح عنده لغة فصيحة سليمة بعيدة عن الشوائب واللحن وينضج جيل محب للغته وذلك كله بفض "القراءة".

فلكي ينجح تعليم الطفل بصورة أفضل ينبغي أن يكون مبدؤها البيت بماله من علاقات وإمكانات التأثير والتوجيه والمراقبة، ودور الأم خاصة هام جدا حيث يحتاج الطفل إلى حفظ الأناشيد والسماع إلى الحكايات والمسرحيات وتوعية بأهمية القراءة وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى سرعة نمو لغة الطفل من خلال لغة البيت، فالبيت هو الذي يقوي الحصيلة اللغوية السماعية على وجه الخصوص.[2]

بعدما تناولنا هذا الموضوع مسبقا، نقول ونؤكد أن الأسرة هي المدرسة الأولى، والأم خصوصا هي التي تعلم ابنها اللغة السليمة فبدورها تعلمه المحفوظات والأناشيد فهذا آمر سهل كون أن وسائل الإعلام تطورت فهي تجد الملايير من الأناشيد الدينية وغيرها، كما تروي لها الحكايات والمسرحيات وتوعية على أهمية القراءة، فالطفل يتعلم بسرعة في هذا العمر.

---

[1]– صالح بلعيد، **علم اللغة النفسي**، ص 175.

[2]– المرجع نفسه، ص176.

9- دور المعلم في التعليم اللغوي واكتسابه:

"فالمعلم" أثر نفسي كبير على المتعلم، "فمعلم "المرحلة الإبتدائية كما يقال في المثل: "أعطيني معلما ناجحا أعطيك تلميذا ذكيا" ، "فالمعلم" الجيد في مبدأ نشأة لغة الطفل هو المحرض والموجه لحب اللغة وولوج تعليمها وهو الفاعل الأوحد لتفسير وشرح الكتاب الذي هو مادة صماء.[1]

أكيد بدون شك "المعلم" الناجح هو من يعمل عمله باتقان، من يدرس تلاميذه بطريقة تجعله يحب المدرسة والدراسة يفهم دروسه بشكل جيد ويسعى إلى بناء جيل متعلم.

"فالمعلم" الجيد الذي يثق فيه الطفل كل الثقة يضفي على الكتاب المعينات التي تكمل نقصه، ولكي يكون "الإكساب اللغوي" ناجحا ينبغي أن يتصف "المعلم" بمجموعة من الصفات الشخصية، فالمعلم قدوة لتلاميذ وقد حدد "عبد التواب عبد الله عبد التواب" أهم سمات الشخصية والاجتماعية التي يمكن لمعلم اللغة العربية أن يحقق في إطارها النجاح المهني وهي:

- الإخلاص والصدق وهما مصدر كل نجاح.
- الثقة بالنفس وهي إدراك المعلم لذاته وإيمانه بمهنة التدريس وحماسته وحبه للعمل فيها.[2]

[1]- صالح بلعيد، **علم اللغة النفسي**، ص201.

[2]- ديهيتا نماسكو، **اللغة العربية تعليمها وتعلمها**، ص 226، 227.

نقول أن المعلم الماهر هو من يربح ثقة تلاميذه وحبهم له، حيث أن إذا ما كره التلاميذ أستاذه حتما سيكره المادة هذا أمر مفروغ منه لذا على كل معلم أن يفوز حب تلاميذ وينبغي أن يتصف بمجموعة الصفات لكي يكون ناجحا وهي الإخلاص و الصدق وهما ركنان أساسيات في كل ميادين الحياة زد إلى ذلك الثقة بالنفس والتي هي صفة على شخص أن يتحلى بها، فالذي لا يملك الثقة بنفسه لا يعيش مرتاحا أبدا.

- اجتماعي بالطبع، أي يثير بالسلوك الاجتماعي مع تلاميذه
- الاتزان الانفعالي، أي يتميز بالثبات والتكيف العاطفي في أقواله وأفعاله.
- أن يكون "المعلم" مرحا مع تلاميذه ولا يكون متعصبا معهم، حيث يشعرهم بالرعب والخوف حياله، بل عليه أن يتميز بالثبات والعاطفة.
- الموضوعية والتواضع دون إهدار الكرامة.[1]

أي التغيير نحو الأفضل في مجالات التربية والعلم والمعرفة والمسيرة الحضارية ينبغي أن يعتمد على "معلم " المرحلة الابتدائية، فكل العادات اللغوية تتم في هذه المرحلة، ومن هنا ينبغي على المعلم أن يكون قدوة صالحة لغويا، ومثلا يحتذى في مجالات التعلم والسلوك، وهذا يتضافر جهود جميع المعلمين في المرحلة الابتدائية في تتبع الأخطاء وملاحقتها وتصويبها للنصوص اللغوي المطلوب.[2]

[1] –ديهيتا نماسكو، **اللغة العربية تعليمها وتعلمها**، ص 226، 227.

[2] – صالح بلعيد، **علم اللغة النفسي، ص201**.

نقول على كل "معلم" أن يتصف بالتواضع ولا يكون متكبرا يتعالى بنفسه ولا يتواضع معهم لدرجة يفقد فيها كرامته واحترامه.

زد إلى هذا "فمعلم" الطور الابتدائي قاعدة للأطوار الأخرى حيث أن كل العادات اللغوية تتم في هذه المرحلة حيث يكون قدوة صالحة لغويا وذلك بتتبع كل الأخطاء وتصحيحها وتعويدهم على اللغة السليمة الصحيحة.

ومن أهم أهداف عملية التربية "أن يصبح "المعلمون" أصدقاء للأطفال يحثونهم على القيام بالأنشطة، وهكذا يصبح "المعلم" وسيلة تبشيرية ومصلحا اجتماعيا في ذات الوقت، لذلك ارتفعت بعض الأصوات في البلدان العربية لمنع رقابة الدولة على التعليم.[1]

طبعا لكي يكون تجاوب في القاعة لا بد من "الأستاذ" أن يكون ودودا مع تلاميذه ويتودد إليهم بشتا الوسائل، منها القيام بالأنشطة وهذه الأخيرة تحفزه كثيرا حيث يكون هناك تجاوب ومشاركة وروح المنافسة بين الزملاء وهكذا يكون "المعلم" وسيلة تبشيرية ومصلحا اجتماعية يفيد المجتمع بتربية جيل متعلم.

"فالمعلم" دور بارز ومهم في عملية التعلم اللغوي للطفل لان هذا الأخير يعي لكل سلوكات "المعلم" الشخصية واللغوية، فالتعليم ينجح بصدق المعلم وأمانته، ومدى حزمه وجديته في الوظيفة التي يشغلها مع الطفل ولديه التجديد في طرح والمعالجة ويتسم

[1]– طارق كمال، **الإرشاد النفسي للأطفال**، ص112.

بالأخلاق والمواصفات الحميدة، كلها عناصر حاسمة في الاكتساب والتعلم اللغوي للطفل.[1]

الطفل بطبعه يتأثر كثيرا خصوصا في المدرسة فهو يقلد ما يراه وينبغي على المعلم أن يكون ذكي ومجتهد في عمله ويسعى لعطاء أطفاله ما أمكن من المعلومات وتعليمهم إياه، فهو يتعلم بسرعة، كما ينبغي عليه أن يتصف بالأمان وكل الصفات الحميدة والتي سبق وأن تحدثنا عليها.

[1]– عبد العزيز براهيم العصيلي، **علم اللغة النفسي**، ص 226، 227.

10-مفهوم البعد الاجتماعي وأهم قضاياه

10-1تعريف البعد الاجتماعي:

البعد الاجتماعي هو اكتشاف الحقائق التي تتصل بالناس والعلاقات التي تنشأ بينهم وبالتالي يصف البعد الاجتماعي على أنه "هو البعد الذي يبحث في علاقة الإنسان[1] بالمجتمع أو هو البعد الذي يهيئ الفرد للتعايش الايجابي مع المجتمع".

وهذا القول يبين لنا أن البعد الاجتماعي هو العامل مع الناس والذي يتحقق بالتدريب.

كما يطلق أيضا على مصطلح البعد الاجتماعي مصطلح آخر وهو "آداب العلاقات الاجتماعية".

مما جعل له تأثير إيجابي في المجتمع بخدمته وإفادته ما يساهم أيضا في التنمية الاجتماعية.

"يظهر البعد الاجتماعي بكثرة في سلوك الفرد مع علاقته المختلفة مع الناس ويعتبر مظهر من مظاهر الخلق الرفيع والسلوك النبيل زيادة على هذا فإن البعد الاجتماعي يجعل الفرد يأخذ مكانته الاجتماعية التي تخوله الاستفادة من المجتمع وإفادته".[2]

[1] موقع nour.salam.free.fr/09/03/2009

[2] نفس المرجع.

وفي هذا الصدد يقول الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير من لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس.[1]

من القول نستنتج أن البعد الاجتماعي هو السلوك الأمثل الذي يجعل الفرد إلفا مؤلفا محبا محبوبا.

1-أهم قضايا البعد الاجتماعي

من ابرز الأبعاد الاجتماعية نذكر:

1- الانضباط:

"هو التزام الطالب بالتعليمات والتسيير ذاتيا وفقا لقوانين وأنظمة بتوجيه رغباته وتنظيم ميوله ودوافعه للوصول إلى نمو في السلوك الاجتماعي المقبول الذي يتفق وأهداف التربية والتعليم وغاياتها".[2]

الانضباط يشمل كافة نواحي الحياة سواء الفرد أو الجماعة مثل الحفاظ على النظام واحترام المواعيد وإشارات المرور كل هذه أشكال الانضباط، كما وأنه يساعد على تأدية الأعمال بشكل أفضل.

[1] أبو الحسن علي بن عمر الدار القطني، **الأفراد** ، الطبعة 1، 2012، ص25.

[2] امينة منصور الحطاب، صحفية الرأي الاردنية الأحد 2014/07/01/09، س 12.00 www.alrai.com

2- التعاون:

التعريف اللغوي:

التعاون في اللغة مشتق من العون وعاون على أمر أي ساعد.

ويقال العون: الظهير على الأمر الواحد أو الاثنين والمجمع المؤنث سواء وتعاونوا: أعان بعضهم بعضا، والمعونة والإعانة ورجل معاون حسن المعونة، كثير المعاونة للناس ويقال خلان عوني أي معين لي وقد أعنته وعاونته والعوين اسم للجمع، واستعنته فأعانني وتعاون الأعوان ساعد بعضهم بعضا وعاونه معاونه وعون".[1]

وهذا يعني أن تعاون جاء من العون وهو شكل من المساعدة التي يقدمها الناس لبعضهم.

التعريف الاصطلاحي:

"التعاون في الاصطلاح معناه التضافر المشترك بين شخصين أو أكثر لتحقيق نفع مشترك أو خدمة مشتركة على وجه العموم"[2] بمعنى أن التعاون هو الجهد المشترك المبذول من طرف جميع العمال داخل التنظيم من اجل تحقيق الأهداف.

[1] إبن منظور، محمد بن كرم، **لسان العرب**، صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د س، ص45.

[2] المرجع نفسه، ص45.

3- صلة الرحم

أولا: الصلة لغة

من وصل، وقولنا: وصلت الشيء وصلا وصلة ووصل إليه وصلا، أي بلغ الوصل ضد الهجران والتواصل ضد التصارم.

ووصل الشيء بالشيء وصلا وصلة: ضمه به وجمعه لأمه فالصلة لغة من الفعل "وصل" تدور معناها حول الجمع والضم وإيصال شيء بشيء، أو وصوله إليه"[1] وعليه فإن الصلة ضد القطع وتكون بالمعاملة نحو السلام.

الصلة اصطلاحا:

"قال المناوي: الصلة البر على غير جهة التعويض

وهذا المعنى يظهر مناسبته للمعنى الغوي من حيث أن البر لا يكون إلا بإيصال شيء مادي أو معنوي لآخر ويلزم منه حصول الجمع والضم.

والبر على غير جهة التعويض ينافي الهجران والقطيعة و التصارم وأما كونه على جهة غير التعويض فهو أخص من المعنى اللغوي الذي يعم ما كان فيه تعويض، وأولهم يكن لأن الصلة تتحقق بالمكافأة ورد المعروف كما أن تتحقق ابتداء"[2].

وعلى هذا فإن الصلة تعني تنافي كل من الهجران و القطيعة الصلة التي تربط بين الأقارب.

---

[1] محمد محمود أحمد الطرايرة، **صلة الأرحام**، دار البشائر الإسلامية، ط1، 2011، ص16.

[2] نفس المرجع، ص17.

ثانيا الرحم لغة:

"الفعل "رحم" من الرحمة وهي الرقة والتعطف

وقد رحمته وترحمت عليه، وتراحم القوم: رحم بعضهم بعضا، قال السفاريني: الرحم بوزن طاف وفيه اللغات أربع في الفخذ و هي فتح الراء وكسر الحاء وكسر الراء بوزن إبل، ويجوز إسكان الحاء مع فتح الراء وكسرها

والرحم: القرابة وأسبابها

قال الأعشى:

إما لطالب نعمة يممتها ووصال رحم قد بردت بلالها

والجمع منه أرحام

والصحيح أن الرحم في الأصل منبت ولد ووعاؤه في البطن ثم سمت القرابة والصلة من جهة الولاة رحمها"[1] يعني بان الرحم تأتي والتي أصبحت الآن تعني القرابة.

الرحم اصطلاحا:

قال ابن الأثير" وذو الرحم: هو الأقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه"

وعرفها البعض بقولهم "الرحم: هو كل قريب ليس بذي فرض ولا عصبة"

[1] محمد محمود أحمد الطرايرة، **صلة الرحم**، دار البشائر الإسلامية، ط1، 2011، ص18.

ولا تعارض بين القولين، فالأول نظر إلى مدلول كلمة "الرحم" عند أصلان الفقهاء، والثاني نظر إلى استخدامهم لها في باب الفرائض"[1]، يعني أن الأرحام كأني من القرابة فكل قريب لك هو الأرحام الذين تجب صلتهم.

4- الإحسان:

"الإحسان يدل على ثلاثة معاني ورد بها القرآن وردت بها السنة:

1. الإحسان بأن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

2. الإحسان إلى الناس كالوالدين والأقربين واليتامى والمساكين والمسلمين وسائر الخلق

3. إحسان العمل وإتقانه ولإصلاحه سواء العمل العبادي العادي أو المعاملاتي.

إن الإحسان يطيب قلب الإنسان ويجمل أخلاقه ويصلح نواياه وأفعاله فيكون للخلق رحمة يعم نفعه العالم.

5- التواصل:

أ- التواصل لغة:

بالرجوع إلى مادة وصل فإن "الواو والصادر واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه[2]، ووصل خلان رحمه يصلها صلة: ووصل الشيء بالشيء يصله وصلا وواصلت الصيام بالصيام"[1].

---

[1] محمد محمود أحمد الطرايرة ، **صلة الرحم**، دار البشائر الإسلامية، ط1، 2011، ص18.

[2] احمد بن خارس، **معجم اللغة**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979/1399م، ج6، ص115.

"والتواصل: ضد التصارم والوصل: الرسالة ترسلها إل صاحبك"[2].

"فالواصلة التي تصل الشعر والمستوصلة التي يفعل بها ذلك"[3].

إستنا ذا لهذه المعاني اللغوية يتضح أن المراد بالتواصل لغة ،الاتصال والصلة والالتئام والجمع والإبلاغ والإعلام، كما يبين أن هناك تشابها في المعنى والدلالة.

ب- التواصل اصطلاحا:

للتواصل اصطلاحا تعريفان:

أ- "مفهوم استمرارية العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها.[4]

ب- انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد.[5]

وعرفه الدكتور عمر نصر الله بأنه "علاقة بين فريدين على الأقل كل منهما يمثل ذلت نشيط"[6].

ومن خلال هذا نستنتج بأن التواصل يعني بناء علاقة أو دواتين أو مجتمعين مما يحقق المنفعة المتبادلة بين الطرفين.

---

[1] محمد بن احمد بن الأزهري، **تهذيب اللغة**، تحقيق محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1،2001، ج12، ص165.

[2] محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بالزبيدي، **تاج العروس**، دار الهداية، ج31، ص86.

[3] زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، الحنفي الرازي، الصحاح

[4] عصام سليمان الموسى، **المدخل في الاتصال الجماهيري**، مكتبة الكتاني أرجد،1998، ص22.

[5] المرجع نفسه،ص 25..

[6] محمود حسين إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير** ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003، ص30.

6- العادات و التقاليد

1- العادات

"العادة بالمعنى اللغوي العربي هي كل ما اعتقده حتى صار يفضل من غير جهد وأصبح يتكرر على نهج واحد (والعادي هو العتيق) مثلما يقال مجدي عادي أي العتيق[1] " أي أنها أعراف يتوارثها الأجيال لتصبح جزءا من عقيدتهم".

*وتعني باللغة الانجليزية للعادة: نمط السلوك المكتسب بالتكرار والتعود أو الاستعمال المتكرر.

وتعرف العادة في القوانين الاجتماعية المتخصصة بأنها صورة من صور السلوك الاجتماعي، استمرت فترة طويلة من زمان واستقرت في مجتمع معين وأصبحت راسخة واصطبغت لحد ما بالصبغة الرسمية والعادات الجماعية في أساليب الفكر والعمل المرتبط بالجماعية الفرعية أو المجتمع بالأسرة.

2-التقاليد:

- يعرف لمبرج: "أنها الذكريات والتقارير الشفوية للعادات والأعراف القديمة وللتجارب الماضية التي مرت بها الجماعة"[2] هذا يعني أن التقاليد هي اعتقادات وسلوكيات متوارثة من جيل إلى آخر في المجتمع منذ فترة طويلة من الزمن.

[1] دكتور إبراهيم عبد الله ناصر، **أصول التربية الوعي الإنساني**، مكتبة راشد علمية، طبعة 2004 ،عمان ، ص295

[2] أحمد زكي بدوي، **العادات والتقاليد الاجتماعية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1977م

– أما حسن الساعاتي فيقول:" أن تقاليد عادات مقتبسة اقتباسا رأسيا أي من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل ويزداد تماسك تقاليد على مر الزمن حيث يمكن قل أن التقاليد كالدرب الذي كلما طرقة المارة تمهده وسهل السير فيه"[1]، هذا يعني أن التقاليد مجموعة من العناصر التي يتوارثها الأبناء من الآباء والأجداد وتعتبر بذلك أهم القواعد التي تكون لديهم الأسلوب الأمثل في الحياة، وبهذا فإن الخروج عنها من شانه أن يؤدي إلى وقوع الفرد تحت طائلة الجزاء الجماعي وبهذا استمر المجتمع بفضل التثبيت الثقافي، حيث لدينا في المجتمعات كم هائل من التقاليد الاجتماعية والثقافية والدينية والمتعارف عليها منذ آلاف السنين كالتقاليد الخاصة الملابس والأزياء، والطبخ والطعان والمناسبات الاجتماعية فضلا عن تقاليد الانتماء وتقاليد مراسم الأعراس والموت وختان الأطفال...الخ.

[1] دكتور حسنين عبد الحميد احمد، **ثورات المجتمع**، دراسة في علم الاجتماع، الطبعة الرابعة، أبريل ص204، 2005.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية جانبا مهما في مجال البحث العلمي التربوي وخطوة مهمة ومحكمة للمعطيات النظرية قصد التوصل إلى حقائق من الواقع ولا يحققه ذلك إلا عن طريق التوجه إلى أهل الاختصاص، لذلك جعلنا بحثنا هذا جانبا يتوجه إلى الدراسة الميدانية والتي اعتمدنا فيها المنهج الوصفي والمقارن، واختيارنا لهذا المنهج يرجع إلى طبيعة الموضوع المعالج، أما عن أهم الوسائل التي اعتمدناها في البحث الميداني فشمل في إتباعنا لسيرورة بعض الحصص، واطلاعنا على بعض الكتب ك: دليل المعلم وكتاب القراءة للطور الثاني من التعليم الابتدائي وكل حالة صلة بالموضوع، وطرح بعض الأسئلة للأساتذة.

التعريف بالمرحلة الابتدائية

المرحلة الابتدائية في القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل الأولى من حياتهم، وتبدأ في السادسة من العمر، وهي مرحلة تشمل جميع أبناء الأمة، ويتم تزويدهم بالأساسيات العلمية الصحيحة والاتجاهات السلمية والخبرات والمعلومات والمهارات.

وهذه المرحلة أساسية وضرورية يكون الطفل فيها أكثر تهيؤا لقبول التعلم وقابليته للحفظ وتلقي الأفكار وتنفتح مداركه وهي مكملة للمرحلة الاختيارية رياض الأطفال، وفيها يبدأ الطفل بالانتقال في التفكير والاعتماد على نفسه في إيجاد حلول لبعض المشاكل البسيطة التي تواجهه وذلك بتنمية مكانة التفكير لديه.

ومن صفات هذه المرحلة مشاركة التلميذ في بعض الأنشطة التي تناسب عمره مثل: التمثيل على المسرح وتنمية مهارات الإلقاء والخط والرسم والتعامل مع الحاسب الآلي وبرامجه المفيدة كما تهدف هذه المرحلة إلى:

- تنمية المهارات الأساسية المختلفة للطفل وخاصة اللغوية والمهارة الحركية.
- تعريف الطفل بنفسه وبيئته الاجتماعية والجغرافية.
- تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وماله من الحقوق.
- تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف المواضيع.

- تسعى هذه المرحلة إلى تهيئة التلاميذ ومساعدتهم على التكيف مع حصص القراءة والرغبة فيها.

الجدول رقم 1: الإبتدائيات التي تمت على مستواها الدراسي

1- الحدود المكانية:

المنطقة	الابتدائية	الموقع الجغرافي
منطقة شبه حضارية	غاني علي	بلدية قادرية
	الإخوة قصراوي	بلدية قادرية
	نوي محمد	بلدية سوق الخميس
	قاسي لخضر	بلدية معالة
منطقة حضارية	قنداز أعمر	ولاية البويرة
	عمر ولد مسعود	ولاية البويرة

2- الحدود الزمانية:

إن إجراء الدراسة الميدانية فكان في الفصل الثالث من العام الدراسي 2019/2018 فكانت هذه الدراسة في بداية شهر ماي.

-حضور تقديم حصة القراءة للسنة الثانية:

النص: حصتي المفضلة

جَلَسَ الأَطْفَالُ أَمَامَ التِلْفَازِ يَنْتَظِرُونَ بَرْنَامَجَهُمْ المُفضَل، ظَهَرَتْ المُنَشِطَة عَلَى الشَاشَةِ وقَالَتْ: أَعِزائِي الصِغَارْ نَلْتَقِي مُجَدَدًا فِي حِصَة أحبائي الأَطْفَالْ، بَعْدَ لَحَظَاتٍ سَنَبْدَأُ المُنَاقَشةَ العِلْمِيةَ بَيْنَ الوَرْدِ وَ فَرِيقِ البَرَاعِمِ.

بَدَأَتْ المُسَابَقَةُ بِعَرْضٍ أَنْشُودَةِ حُذِفَتْ مِنْها بَعْضُ اَلْكَلِمَاتِ وَطَلَبَتْ مِنْ اَلْفَرِيقَيْنِ البَحْثَ عَنْهَا، اشْتَدَ التَنَافُس وتَعَالَت التَشْجِيعَاتْ، وقَالَتْ المُنَشِطَة: الفَرِيقْ الذِي يُكْمِلُ كَلِماتْ الأُنْشُودَة أَوَلاً سَيَكُون هُوَ الفَائِزْ.

تَمَكَّنَ فَرِيقُ الوَرِيد مِنَ الفَوْزِ لَكِنَ فَرِيقُ البَرَاعِمِ لَمْ يَفْشَلُو بَلْ وَعَدُوْ بِالْفَوْزِ في المَرْحَلَةِ الثَانِيَةِ.

المُنَشِّطَةُ: إِهْدَأُوْ يَا أَطْفَالْ سَوْفَ نُوَاصِلُ المُنَافَسَةِ بَعْدَ أَنْ تَسْتَمْتِعُ بِالأَلْعَابِ البَهْلَوَانِيَّة.[1]

وضعية الانطلاق: في بداية الدرس يقوم المعلم فيه بتهيئة أذهان التلاميذ للدرس الجديد لكي يجلب انتباههم إليه مستعملا في ذلك وسائل التواصل اللفظي وغير اللفظي، ويكون التمهيد بطرح أسئلة حلول موضوع الدرس، وفي النموذج الذي أخذناه من

[1] وزارة التربية الوطنية، السنة الثانية ابتدائي، كتاب القراءة، من شريط منصور مجلة العلابي الصغير، ص143.

الكتاب المدرسي للسنة الثانية والذي تم حضورنا أثناء تقديمه من طرف المعلم وهو "حصتي المفضلة" فكانت الأسئلة التي طرحها المعلم كالتالي:

- ماذا تفعلون عند عودتكم إلى المنزل؟.
- هل تشاهدون التلفاز؟ وما هي البرامج التي تتبعونها؟

ونلاحظ أن معظم التلاميذ أجابوا إجابات مختلفة.

2/2- بناء التعليمات: يقوم المعلم بكتابة عنوان الدرس الجديد على السبورة.

1/2/2. القراءة النموذجية: يقوم المعلم بقراءة النص قراءة نموذجية وبصورة معبرة وذلك ليمكن تلاميذه من بناء معنى النص العام وكذلك ليتسنى لهم قراءة النص قراءة سليمة وبدون أخطاء.

2/2/2. القراءة الفردية: بعد أن يفرغ المعلم من القراءة يمنح فرصة القراءة لكل تلميذ وذلك بعد تقسيم النص إلى فقرات، والقراءة الفردية تستغرق وقتا طويلا لأنها فيها تصحيح لأخطاء التلاميذ.

3/2/2.شرح الكلمات: (يطلب المعلم من تلاميذه)فيقوم المعلم بشرح الكلمات الغامضة وتبسيطها لتلاميذه ووضعها في جمل مفيدة من أجل فهمها مثل: تعالت= ارتفعت.

-نلاحظ إعادة تداول التلاميذ على القراءة إذ تبدأ مع التلاميذ المتفوقين ثم المتوسطين وأخيرا التلاميذ الضعفاء، فنرى أن عملية القراءة تختلف من تلميذ لآخر وذلك يعود

إلى مجموعة من العوامل العقلية تنقص التركيز عند بعض التلاميذ، الذكاء المحدود بالإضافة إلى عوامل جسمية مثل الضعف السمعي والبصري عند بعض الأساتذة.

-وهذه مجموعة من الأخطاء الشائعة وقع فيها الكثير من التلاميذ.

-أخطاء نحوية مثل عدم احترام الشكل الصحيح لأواخر الكلمات مثل رفع المفعول ونصب الفاعل.

-أخطاء تغيير الحركات واستبدال حركة محل أخرى.

-أخطاء حذف الحروف من الكلمة مثل تَعَالَتْ: تَعَالَ0

-أخطاء زيادة الحروف في الكلمة مثل التِلْفَازُ- التِلِفِزْيُونْ.

بالإضافة إلى هذه الأخطاء هناك خطأ شائع عند جميع التلاميذ (مجتهد، متوسط، ضعيف)وهو السرعة في القراءة وتجاوز بعض الكلمات والاستغناء عنها كليا.

نتيجة:

نستخلص مما سبق أن القراءة في المرحلة الثانية عرفت تغييرات بسيطة نوعا ما وتحسن ملحوظ من الأداء، فيتمكن التلميذ خلالها من تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، ففي نهاية السنة الثانية يتواصل مشافعة في وضعيات بسيطة، ويقرأ قراءة سليمة نصوصا قصيرة مضبوطة بالشكل التام ويفهمها كما يفهم خطابات منطوقة في مستواه الدراسي بالإضافة إلى التركيز على النمط التوجيهي.

الجدول رقم 02: هيكل نشاط القراءة الإيتدائي[1]

الميدان	السنة05	السنة 04	السنة 03	السنة 02	السنة 01
	يقرأ نصوصا أصلية			يفك الرموز	يفك الرموز
				يقرأ نصوصا قصيرة	يقرأ نصوصا بسيطة
	قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية	قراءة سليمة ومسترسلة ومعبرة	قراءة سليمة ومسترسلة	قراءة سليمة	قراءة بيسر
	الفهم				
	مختلف الأنماط				
	التركيز على	التركيز على النمط	التركيز على	التركيز على	التركيز هعلى
	النمط التفسيري والحجاجي	الوصفي	النمط السردي	النمط التوجيهي	النمط الحواري

[1] دليل المعلم، السنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، ص2017، ص21.

	تتكون من مائة وخمسين كلمة	تتكون من ثمانين كلمة إلى مائة كلمة	تتكون من ثمانين كلمة إلى مائة كلمة	تتكون من لأربعين إلى ثمانين كلمة	تتكون من تتكون من عشرة كلمات إلى أربعين كلمة
	مشكولة جزئيا	أغلبها مشكولة		مشكولة تمام	

الجدول رقم 03: أصعب الدروس التي يواجهها المتعلم

الفصل	الدروس
الفصل الأول	تصريف الأفعال مع جميع الضمائر المنفصلة في (الماضي والمضارع)
الفصل الثاني	كتابة في آخر الكلمة (التاء المفتوحة والمربوطة)
الفصل الثالث	-همزة القطع وهمزة الوصل -العدد والمعدود

نستنتج من خلال إجابات الأساتذة أن معظم الدروس الصعبة الفهم عند المتعلمين هي دروس النحو والصرف والتعبير الكتابي، حيث يجد المتعلم نفسه غير قادر على فهم هذه الدروس التي تفوق قدرة الاستيعاب لديه.

- **منهجية العرض الصرفي للمعلم:**

- **درس تصريف الأفعال:**

1- أستعمل الضمائر المنفصلة مع الأفعال

ألاحظ:

المتكلم	أنا صائم نحن صائمون	**المخاطب**	أنت صائم أنت صائمة أنتما صائمان أنتم صائمون انتن صائمات	**الغائب**	هو صائم هي صائمة هما صائمان هما صائمتان هم صائمون هن صائمات

- **أتدرب:** اربط الضمير بما يناسبه:

أنت أطفال تحافظون على البيئة

أنتم حريصان على النظافة

أنتما طفل مجتهد

فنحن نرى حجم التمارين مع الوقت، وقد قمنا بمساءلة المعلم في الابتدائية حول هذه التمارين، فقال: نحن ننجز كل هذه التمارين بالرغم من ضيق الوقت.

- **أبعاد التعلم النفسي والاجتماعي في الكتاب:**

سنحاول انطلاقا من هذا العنوان أن نتابع مختلف الحقائق النفسية والاجتماعية المتعلقة بمضمون الكتاب بمعنى:

ما مدى ملائمة مواضيع الكتاب للجانب الوجداني والوظيفة الاجتماعية للطفل؟ وهل معطيات الكتاب تتلاءم مع مختلف المعارف النفسية والاجتماعية؟

الطفل لديه نفسية هشة جدا اتجاه ما يحيط به خاصة الظروف الاجتماعية، لاسيما في هذه المرحلة السنية التي ركز عليها علماء النفس وخبراء الاجتماع بالبحث والمناقشات الواسعة، وسنحاول من خلال الجدول الآتي أن نناقش بعض النصوص المقترحة من حيث أبعادها النفسية والاجتماعية إيجابا وسالبا:

المحور	النص	أبعاد نفسية واجتماعية
1- العائلة	عائلتي تحتفل بالاستقلال	النص يتحدث عن الاستقلال واسترجاع الجزائر حريتها، شيء جميل أن يتطلع التلاميذ على تاريخ بلادهم وأن لهم رجال أبطال دافعوا على وطنهم بكل قوة، ولكن النص يحمل عبارات وكلمات كإخبارهم بأن هناك موتى كثر ضحوا بأنفسهم من أجل استرجاع الحرية ويطلق عليهم بالشهداء.
2-الرياضة والتسلية	أصدقاء الكتاب	النص يتحدث عن معرض الكتاب، فهذا شيء جيد كونهم يحفزون التلاميذ على حب المطالعة ويشجعونهم على اقتناء الكتب التي تعتبر خير جليس، لكن بعيدا عن الكتب التي لا تناسب سنهم كالقرآن الكريم فهم صغار لتناول مثل هذا الكتاب المقدس، فهو ليس للمطالعة
3- التواصل	بحث في الانترنت	النص يتحدث عن الانترنت، حيث أنها وسيلة تساعد على إيجاد كل ما نحتاجه

		ولكن في هذا النص نجد انه ينفر التلاميذ من البحث في القواميس والكتب الموسوعية التي ستساعد على إيجاد ما يريد، فكلما قلنا أن هذا النص يدعو نوعا ما إلى عدم الاجتهاد والبحث وإن صح التعبير يدعوا إلى الكسل وعدم المثابرة

المناقشة: النصوص الموجودة في كتاب اللغة العربية على العموم تتسم بأبعاد اجتماعية ونفسية، ما عدا وجود بعض الفجوات ة النقائص التي ينبغي على معدي الكتب مستقبلا تفاديها، لأن الطفل لديه نفسية حساسة جدا على اتجاه كل ما يحيط به، لاسيما في هذه المرحلة العمرية التي ركز عليها علماء النفس وخبراء علم الاجتماع بالبحث والمناقشات الواسعة، فلقد رأينا من خلال الجدول بعض النصوص التي لا تتلاءم مع المستوى العقلي للطفل أو لا تلبي الحاجيات الوجدانية له إلا ان لها بعدا اجتماعيا لا يليق بالطفل وسلوكه.

يتسم التلاميذ في السن الثانية ابتدائي بمحدودية تفكيره ويحتاج إلى أن تشعره بأن البيئة التي تحيط به تنطوي على الإيجابيات أكثر من السلبيات لكي يصبح إيجابيا في الحياة، وله دور فعال فيها، كما نلاحظ وجود نصوص تحوي حديثا يؤثر على الطفل سلبيا، وقد أثبتت الأبحاث أن الطفل يتأثر بكل ما يتعامل معه ولاسيما ما بين

7...11سنة، فإذا أعطيناه فكرة عن المآسي التي حدثت للجزائر وأعطيناه نصوصا تحوي حديثا عن الإعلام الآلي و شبكة الانترنت التي أصبحت داخل كل البيوت والتي تأثر سلبا على التلميذ الابتدائي الذي لا يعرف استغلالها أحسن استغلال، ومما نلاحظه في يومنا هذا هو تدني مستوى القراءة في الجيل الجديد والنفور من الكتاب والاعتماد عل القضاء الالكتروني، والنصوص من هذا النوع لا تتناسب مع سن الطفل، فيجب إذن تأجيلها حتى يبلغ الطفل مستوى مقبول من النضج العقلي والوجداني.

- **همزة الوصل وهمزة القطع:**

- **همزة الوصل:** هي همزة زائدة تؤتى بها أول الكلمة ليتوصل بها للنطق بالساكن، وهي ثابتة في الابتدائية وساقطة في الوصل وصورتها في الرسم: حرف ألف من غير وضع رأس عين صغيرة فوقها أو تحتها (ا).

موضعها في الأفعال:

- **الفعل الخماسي:**

الماضي الخماسي	فعل الأمر	مصدر الفعل
انتصر	انتصِر	انتصار
انطلق	انطلِق	انطِلاق

- **الفعل الماضي السداسي:**

الماضي السداسي	فعل الأمر	مصدر الفعل
استعان	استعنْ	استِعانة
استخدم	استخدِمْ	استخدم

موضعها في الأسماء:

تدخل همزة الوصل على الأسماء السماعية والقياسية

- السماعية هي عشرة أسماء، سبعة منها ورد في القرآن الكريم هي (ابن، ابنة، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، اسم) والتي لم ترد في القرآن ثلاثة هي : (است، ابنُم، ايمُن).

- القياسية: فالمقصود بها مصادر الأفعال الماضية الخماسية والسداسية التي ذكرت سابقا.

مواضعها في الحروف:

همزة الوصل لا تقع في الحرف الأول إلا في حالة (الـ) التعريف، مثال:

الكلمة بدون (الـ)	الكلمة ب (الـ)
كتاب	الكتاب
سماء	السّماء

حالات حذف همزة الوصل:

- إذا سبقت بهمزة استفهام مثال، انترنت اشتريت الحليب؟.
- إذا استبقت بلام الابتداء، ولام الجر ولام التوكيد.
- تحذف من البسملة التامة {بسم الله الرحمان الرحيم}.
- إذا وقعت بين علمين الثانية والد الأول، ولم تقع في بداية السطر مثال: "عمر بن الخطاب".
- إذا استبقت بحرف نداء، مثال : أيا بن عمر.

- **همزة القطع:**

هي الهمزة التي تكتب وتلفظ في أول ووسط وآخر الكلمة وصورتها في الرسم: حرف ألف يوضع رأس غين صغيرة فوقها أو تحتها، وذلك لتمييزها عن همزة الوصل حيث تكتب هكذا (أ، إ).

مواضعها في الأفعال:

- **الماضي الثلاثي ومصدره.**

الفعل الثلاثي	مصدر الفعل
أَكَلَ	أَكْلاً
أَخَذَ	أَخْذًا

- **الماضي الرباعي وأمره:**

الفعل الرباعي	فعل الأمر	مصدر الفعل
أضرَب	أَضْرِب	إضراب
أَكرَم	أَكرِم	إكرام

*جميع الأفعال المضارع تبدأ بهمزة

مواضعها في الأسماء:

تكتب همزة القطع في جميع الأسماء ما عدا الأسماء العشرة التي ذكرناها سابقا.

كمرحلة أولية يقوم المعلم بتقديم الدرس على التلاميذ حيث يكتب في السبورة عنوان الدرس "همزة وصل، همزة قطع"، ويبدأ بالشرح والتفصيل، ومن المؤكد أن التلميذ لا يستوعب وذلك انه يعرف فقط الهمزة "أ" التي درسها من قبل مع الحروف الهجائية المعروفة وبالتالي تكون نسبة الفهم ضئيلة، حيث يقوم المعلم باستعمال شتى الوسائل والطرائق من أجل إيصال الفكرة إلى أذهانهم وتكييفها بلغة سهلة وواضحة، يكثر من الشرح والتفصيل التي لا تغني ولا تنفع، فيتحول الخطاب مع ذلك إلى خطاب غامض كون أن الدرس يفوق مستواهم.

بعد إتمام المعلم للدرس يكلف التلاميذ بإنجاز مجموعة من التمارين التطبيقية في القسم بالقدر الذي يسمح به الوقت، فنحن نقول أن عدد التمارين مقبول جدا، لكن الإشكالية تكمن في الوقت المخصص لذلك، لأن من الصعب التوفيق بين ضيق الوقت المخصص للتطبيق وإجراء كل التمرينات المبرمجة عقب الدرس في الحصة، ونسلط الضوء على بعض التمارين التي تتبع الدرس:

النشاط01:

أَقْبَلَتْ أُخْتِي نَجْوَى وَهِيَ تَقُولُ: ((أَرَأَيْتَ يَا سَامِي أَشْيَاءَ أَغْرَبَ مِنْ هَذِهِ؟)).

نَظَرَتُ إِلَيْهَا فَإِذَا بِهَا تَحْمِلُ أَقْنِعَةٌ عَجِيبَةٌ أَتَتْ بِهَا أَحْلاَم اِبْنَةُ عَمِّي مِنْ إِحْدَى بُلْدَانِ إِفْرِيقِيَا.

أ- أضف المفردات التي بُدئت بهمزة قطع حسب الجدول:

أَ	أُ	إِ

ب- على كراس القسم:أعيد كتابة الجمل مع إتمام الهمزة في الإطار (أَ، أُ، إِ)

☐ذَا كَانَ لَوْنُ ☐ضَوْءُ ☐حْمَرَ عَلَيْكَ ☐لتَّوَقُّف و ☐ذَا ☐خْضَرْ لَوْنَهُ يُمْكِنُكَ ☐خْتِيَارُ ☐لطَّرِيق.

النشاط 02: كتابة الكلمة على الألواح

أصنف الكلمات التالية إلى كلمات تبدأ "بهمزة وصل" في الجدول التالي: {استقلت- أسرة- اقترب- أدرس- أخي- انطبق- أكمل}

الرقم	همزة قطع	همزة وصل
1		
2		
3		
4		

النشاط03:

أَضَعُ خَطًا تَحْتَ اَلْكَلِمَةِ اَلْتِي تَبْدَأُ بَهَمْزَةَ وَصْل:

1- اشْتَرَى خَالِد اَلْحَلْوَى مِنَ اَلْبَائِع.

2- احْذَرْ احْذَرْ عِنْدَ عُبُرِ اَلْطَرِيقْ.

3- ابْتَعِدْ عَنْ اَلْأَمَاكِنْ اَلْخَطِرَة.

النشاط 04:

أصَنْفُ اَلْكَلِمَات التَالِيَة حَسْبَ اَلْجَدْوَل

أَخَذَ/ ابْتَسَمَ/ أَمْسَى/ انْتَبَهَ/ أَبْدَأ/ اِنْبِهَار	
هَمْزَة قَطْع	هَمْزَة وَصْل

المناقشة:

من خلال هذه التمارين نلاحظ بأنها مقبولة جدا، الإشكال يكمن في مدى صعوبة الدرس وعدم تلاؤمها مع مستوى الطفل اللغوي والعقلي، فهذا يؤثر سلبا على نفسية الطفل وسلوكه فهو لا يحس بعنصر التشويق أثناء الدرس، إذ يتوقف تقدم التلميذ ونموه اللغوي على نوعية الدروس التي تعرض عليه (كما ونوعا) فهناك دروس حية وأمثلة شيقة، يعود الارتياد إليها لا محالة إلى تربية الملكة وثرائها، وهناك أمثلة جافة لا تزيد أسلوب التلميذ إلا نقصا في الأداء.

وإذا ما عدنا إلى كتاب القراءة، لمسنا تفاوتا ملحوظا في اختيار الأمثل والنصوص فهي مختلفة، لكنها هادفة في مواضع ولكن لا نجدها هادفة بالقدر اللازم في مواضيع أخرى، كنقص النصوص الترفيهية الشيقة التي يميل إليها الأطفال، لأن الصغار

ينحزون كثيرا إلى الرسوم وأفلام الكرتون الخيالية فهي أهم المكونات النفسية للطفل التي ترافق شخصيته.

كما قلنا أن الدروس المبرمجة في "كتاب القراءة" التي سبق وذكرناها فهي غير مرشحة ولا مؤهلة، وإنما ينبغي أن تكون دروس تبعث على الهمة والنشاط، فمن وجهت نظرنا أن البرنامج المخصص للسنة الثانية من التعليم الابتدائي إساءة للتلاميذ والمعلمين أيضا فهم عاجزون عن إيصال الفكرة، وهذا راجع إلى نقص الإمكانيات والوسائل التعليمية، إضافة إلى اكتضاض الأقسام والتشويش وعدم اهتمام التلميذ للدرس.

ويجتهد بعض المدرسين في تنويع الأمثلة وإثرائها بما يتلاءم مع حقائق علم النفس، فيحاولن التحرر من قيود النماذج التي تضمنها "الكتاب المدرسي" –كتاب القراءة– ولكن كثيرا ما يجد معلم اللغة العربية نفسه، ودون ما شعور منه، أسير الأمثلة التقليدية الموروثة فلا يستطيع التخلص منها، ويرجع ذلك إلى ضعف التكوين الديداكتيكي فالمعلم كتلة الزاد اللغوي والثقافي والمعرفي.

وعليه فإن جو التنافس داخل الصف لتبليغ المادة اللغوية من خلال التنافس، وإشباع دوافع حب الاستطلاع والمعرفة بطريقة سهلة مناسبة مع التركيز على سمية القدرات ومهارات المناقشة والحوار واستخدام القدرات الفكرية في التفسير والتخليل والنقد والسؤال النافع والمفيد لتحقيق أهداف المادة بطريقة ممتعة.

-التاء المفتوحة والتاء المربوطة:

كمرحلة أولية يوضح النص بين أيدي التلاميذ وهو كالتالي:

دخل علي إلى المطبخ، فوجد فوق الطاولة الخبز والحليب و العصير والفاكهة برتقالة واحدة فيها طاقة كبيرةٌ.

بادئ ذي بدء يقوم التلميذ بقراءة صامتة للنص لكي يلاحظوا كل مكوناته ويتمعنوا جيدا إلى التاء في نهاية الكلمة ومن هذا المنطلق يقو " كتابي في العربية" بعرض النص الذي تستخرج منها الأمثلة لتناقش، فهذه الأمثلة تتوفر على العناصر المستهدفة مثل: برتقالة واحدة فيها طاقة كبيرة وقد يكون هناك مثال خارج نطاق النص مثل المثال : غنت المجموعة الصوتية أنشودة جملية.

وبعد نهاية القراءة يقوم الأستاذ بتقديم شرح وتحليل لدرس حيث يشرح للتلاميذ أن التاء المربوطة تكون في آخر الكلمة وتكون دائما في الأسماء مثال خديجة، حمزة، طاولة...الخ.

ويكون الشرح مبسط بلغة سهلة وبسيطة وبعد إتمام المعلم للدرس يكلف التلاميذ عقب كل درس انجاز مجموعة من التمارين التطبيقية في القسم بالقدر الذي يسمح به الوقت لأن هذا الأخير من الصعب التوفيق ضيق الوقت المخصص للتطبيق وإجراء كل التمرينات المبرمجة عقب الدرس في الحصة الواحدة.

- التاء المفتوحة:

أقرأ وألاحظ التاء في آخر الكلمة:

قالت الطبيبة: تناولي الخضراوات، فهي من الأغذية المفيدة

استيقظت سعاد على ألم شديد في بطنها، سمعت الأم بكائها فأسرعت إليها قائلة: ما بك يا بنيتي؟

كما قلنا سابقا فإن الأستاذ يطلب من التلاميذ بقراءة النص بتمعن واستخراج كل مكوناته والتي هي "التاء المفتوحة" والتي تكون في نهاية الكلمة، وعند إنهاء القراءة يشرع الأستاذ بشرح معنى التاء وأين نجدها، ويعطى أمثلة لكي يناقش بها، فهذه الأمثلة مستهدفة مثال قالت، كتبت، جلست، كما نلاحظ من هذه الأمثلة أن التاء المفتوحة تكتب دائما في الفعل.

وبهذه الحالة نجد أن نسبة الفهم والاستيعاب والمشاركة موجودة لكن مقتصرة على عناصر محدودة وهو المتفوقين.

- **أتدرب:**

01: ضع في المكان المناسب "التاء" التي تلاءم الكلمة "ت" "ة"

غادر. سهام المدين. باتجاه الريف، ولما ظهر. لها القري. قال. : عنه الريف الذي طالما حلم. بالعيش فيه يا أبي.

02: كوّن جملا مستعملا فيها "التاء المفتوحة" و "المربوطة".

03: أجب بصحيح ام خطئ

- نجد التاء المربوطة في بداية الكلمة ☐
- التاء المفتوحة تكتب في الأفعال ☐

- **أبعاد التعلم النفسي والاجتماعي في الكتاب:**

سنحاول انطلاقا من هذا العنوان أن نتابع مختلف الحقائق النفسية والاجتماعية المتعلقة بمضمون الكتاب بمعنى:

ما مدى ملائمة مواضيع الكتاب للجانب الوجداني والوظيفة الاجتماعية للطفل؟ وهل معطيات الكتاب تتلاءم مع مختلف المعارف النفسية والاجتماعية؟

الطفل لديه نفسية هشة جدا اتجاه ما يحيط به خاصة الظروف الاجتماعية، لاسيما في هذه المرحلة السنية التي ركز عليها علماء النفس وخبراء الاجتماع بالبحث والمناقشات الواسعة، وسنحاول من خلال الجدول الآتي أن نناقش بعض النصوص المقترحة من حيث أبعادها النفسية والاجتماعية إيجابا وسالبا.

المحور	النص	أبعاد نفسية واجتماعية
1- العائلة	عائلتي تحتفل بالاستقلال	النص يتحدث عن الاستقلال واسترجاع الجزائر حريتها، شيء جميل أن يتطلع التلاميذ على تاريخ بلادهم وأن لهم رجال أبطال دافعوا على وطنهم بكل قوة، ولكن

		النص يحمل عبارات وكلمات كإخبارهم بأن هناك موتى كثر ضحوا بأنفسهم من أجل استرجاع الحرية ويطلق عليهم بالشهداء.
2-الرياضة والتسلية	أصدقاء الكتاب	النص يتحدث عن معرض الكتاب، فهذا شيء جيد كونهم يحفزون التلاميذ على حب المطالعة ويشجعونهم على اقتناء الكتب التي تعتبر خير جليس، لكن بعيدا عن الكتب التي لا تناسب سنهم كالقرآن الكريم فهم صغار لتناول مثل هذا الكتاب المقدس، فهو ليس للمطالعة
3- التواصل	بحث في الانترنت	النص يتحدث عن الانترنت، حيث أنها وسيلة تساعد على إيجاد كل ما نحتاجه ولكن في هذا النص نجد انه ينفر التلاميذ من البحث في القواميس والكتب الموسوعية التي ستساعد على إيجاد ما يريد، فكلما قلنا أن هذا النص يدعو نوعا ما إلى عدم الاجتهاد والبحث وإن صح التعبير يدعوا

		إلى الكسل وعدم المثابرة

المناقشة: النصوص الموجودة في كتاب اللغة العربية على العموم تتسم بأبعاد اجتماعية ونفسية، ما عدا وجود بعض الفجوات ة النقائص التي ينبغي على معدي الكتب مستقبلا تفاديها، لأن الطفل لديه نفسية حساسة جدا على اتجاه كل ما يحيط به، لاسيما في هذه المرحلة العمرية التي ركز عليها علماء النفس وخبراء علم الاجتماع بالبحث والمناقشات الواسعة، فلقد رأينا من خلال الجدول بعض النصوص التي لا تتلاءم مع المستوى العقلي للطفل أو لا تلبي الحاجيات الوجدانية له إلا ان لها بعدا اجتماعيا لا يليق بالطفل وسلوكه.

يتسم التلاميذ في السن الثانية ابتدائي بمحدودية تفكيره ويحتاج إلى أن تشعره بأن البيئة التي تحيط به تنطوي على الإيجابيات أكثر من السلبيات لكي يصبح إيجابيا في الحياة،وله دور فعال فيها، كما نلاحظ وجود نصوص تحوي حديثا يؤثر على الطفل سلبيا، وقد أثبتت الأبحاث أن الطفل يتأثر بكل ما يتعامل معه ولاسيما ما بين 7...11 سنة، فإذا أعطيناه فكرة عن المآسي التي حدثت للجزائر وأعطيناه نصوصا تحوي حديثا عن الإعلام الآلي و شبكة الانترنت التي أصبحت داخل كل البيوت والتي تأثر سلبا على التلميذ الابتدائي الذي لا يعرف استغلالها أحسن استغلال، ومما نلاحظه في يومنا هذا هو تدني مستوى القراءة في الجيل الجديد والنفور من الكتاب والاعتماد عل

القضاء الالكتروني، والنصوص من هذا النوع لا تتناسب مع سن الطفل، فيجب إذن تأجيلها حتى يبلغ الطفل مستوى مقبول من النضج العقلي والوجداني.

8- عرض ووصف المدونة المدروسة:

كتاب السنة الثانية اللغة العربية الجيل الثاني، أ نموذجا كتاب القراءة الموحد في مواد اللغة الغربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية.

8-1/ الكتاب المدرسي: يتوافر كتاب اللغة العربية الجيل الثاني على نصوص قصيرة تراعي سن المتعلم وتستجيب لفضوله وتندمج ضمن إهتماماته وحاجياته وتكون نصوص الكتاب المدرسي على :

- نصوص تعبر عن وضعيات حقيقية.
- تتميز بتدرجها في الصعوبة.
- تتضمن عددا مناسبا من الصور والرسومات التوضيحية .
- تستعمل ألوان مناسبة لمستوى المتعلمين إدراكهم.
- تطابق توجيهات المناهج من حيث الكفاءات المقررة والأهداف المحددة.

" تتميز النصوص التي يحتوي عليها الكتاب بالتنوع والانفتاح إذ تسمح للتلميذ بالتعرف على ثقافات وعادات أخرى ووجود نصوص قرآنية تساعده على معرفة الأخلاق الحميدة وعلى كيفية التعايش في مجتمعه، ولكنها بالإضافة إلى ذلك تتوفر أبعادا

إجمالية وأدبية ، كما تساعده على تحقيق التوجيه الذي ينطلق منه المنهاج المدرسي وهو المقاربة النصية من حيث أن النص هو محور كل تعليمات، وهو نقطة انطلاق لكل النشاطات ونقطة العودة "".[1]

وفي هذا السياق نشير إلى أن كتاب السنة الثانية شامل لكل النشاطات ويسعى مناحل الانسجام فيما بينها لتفادي مظاهر القطيعة وبذلك يمكن التلميذ من إرساء الكفاءات الأساسية، والتلميذ من خلال هذا الكتاب يعتمد على تحليل الظواهر اللغوية، ويبدأ احتكاكه بالمصطلح النحوي بشيء من التفصيل المعتمد دائما على أمثلة حتى تتسنى له المزاوجة بين المعطى اللغوي باعتباره الجانب المحسوس وصورته المجردة (القاعدة)، ويحتوي هذا الأخير على 178 صفحة مقسمة على 8 مقاطع تتضمن عناوين وحدات تضم التربية الإسلامية، التربية المدنية والأناشيد والمحفوظات.

[1]– نسيمة ورد، السعيد بو عبد الله، بلقاسم عمارة، طيب نايت سليمان، **اللغة العربية–الجيل الثاني**، الثانية ابتدائي، ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016–2017.

8-2/ المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

أ- **المقاربة بالكفاءات:** " إن برنامج السنة الثانية من التعليم الابتدائي كغيره من برامج السنوات الموالية يرتكز على المدخل بالكفاءات، ومن حق السائل أن يتساءل، لماذا هذا الانتقال إلى بيداغوجية الكفاءات؟.

ومن هنا نقول أن اختيار بناء المناهج الحالية بالكفاءات اختيار يستجيب للممارسات البيداغوجية المعاصرة التي تسعى إلى تطوير الكفاءات التعليمية بإدماجها في المعارف والمواقف والمهارات".[1]

وهكذا مثلا فغن المعرفة الجيدة لطرائق القراءة والكتابة تنتج عنها التعليمات التي تسهم في تطوير الكفاءات المؤولة.

نضيف إلى ذلك بأن العالم يعيش اليوم مرحلة الانفجار المعرفي الأمر الذي جعل خبراء التربية يفكرون في إعادة بناء الفعل التعليمي على مبادئ مبنية على ما هو انفع ومفيد بالنسبة للمتعلم وأكثر اقتصادا للوقت.

ومن ثم ظهرت مقاربة بناء المناهج بالكفاءات كرد فعل للمناهج التعليمية المثقلة بمعارف غير الضرورية للحياة، ولا يسمح لحاملها بأن يتدبر أمره في الحياة العلمية، " إن الكفاءة تعني القدرة على إدماج مجموعة من الإمكانيات بتسخيرها وتحويلها في

[1] منهج اللغة العربية- الثانية ابتدائي- عن وزارة التربية الوطنية ، ص180.

وضعية معينة وذلك لمواجهة مختلف المشاكل المصادفة أو لتحقيق مهمة ذات طابع معقد في غالب الأحيان".[1]

ب- المقاربة النصية: إن منطلق الأنشطة يعتمد المقاربة النصية من أجل البناء الغوي فيكون النص بمختلف أشكاله: النشيد، الأغنية، الحكاية، الحوار المقطوعة الموزونة...الخ، محل ممارسة الفعل التعليمي، وتعتمد هذه المقاربة على قواعد التماسك وتدرج النصي، بحيث يتم فعل القراءة والكتابة على أسا هذه القواعد في حركة حلزونية يقرأ و يكتب، بحيث تبدو له تلك الصفة الفعلية والمتواصلة بين هذه الأنشطة المتكاملة في تنمية الكفاءة في القراءة والكتابة، وأما التحكم في كفاءة الكتابة فإنه يقتضي أن يعود المتعلم على مبدأ التجريب والخطأ، فيستعمل في نشاطه اللوحة أو المسودة التي تشكل سندا ماديا يعتمد عليه في تجريب، إنها عمليات تحسينية يبحث من خلالها عن أفضل السبل للوصول إلى حل المشكلة المطوحة. وإنه بذلك يكتب ويراجع كتاباته من حيث الكلمات المناسبة وترتيب الجملة والنص، وهو بذلك أيضا يتأكد من تماسك النص أو عدمه ومن تدرج الأفكار... والمعلم في كل ذلك يمر بين الصفوف ويقف عند هذا ثم عند ذلك، ولكنه لا يدخل غلا من أجل التشجيع، فينظر ويلاحظ الأعمال ويسجل معالم الإجراءات المختلفة والأخطاء المرتكبة، مما يتيح له فرصة الاستعداد مسبقا لمرحلة ضبط الأوضاع في مجملها والبت –نهائيا_ في صلاح

[1] مناهج اللغة العربية، ص197.

النتائج أو عدمه، وما المقاربة النصية إلا من المنطلقات النظريات اللسانية الحديثة في تعلم والاكتساب اللغوي كالمحاولة والخطأ، أهمية المران في التعليم ودوره المعزز في ذلك، وما يجدر ذكره هنا أن نشاط القراءة مرتبط بالكتابة إذ يمارسه التعلم بواسطة الوسائل التعليمية المتوفرة لديه مثل الكتاب المدرسي وغيره من أدوات التعلم الأخرى أو بالعودة إلى ما رسخ في ذهنه من النصوص المسموعة والمكتوبة في عملية التواصل.

إن القراءة مسلية ثرية وهامة للطفل لأنها حياته تميز أو تثري خياله، وتستثير فكره وتوسع مداركه، وتساعد في كسب السلوك المرغوب، وتدعو للتواصل بين الماضي والحاضر وبين جميع أفراد المجتمع القائم على التناسق والمتكامل " فالقراءة ممارسة نفسية وعقلية تقوم على التفاعل الذاتي وهي (في مخرجاتها- ثمرة لجهود مقصودة تسير بخطوات متتالية تكتسبها من خلال المعرفة المقترنة بالرغبة المرتبطة بالمهارة التي تستلزم الممارسة".[1]

" وعلى وجه العموم فإن المقاربة النصية تستدعي تعويد المتعلم على بعض الطرائق التعامل معها مهما كانت بسيطة من اجل التحكم في كفاءة القراءة والكتابة"[2] مثل تدوين المعلومات حين يقرا ويسمع، والتعليق شفويا أو الكتابة على ما يقرأ أو يسمع والعمل على وصف ما يشاهد الأشياء والمبادرة باختصار الكلام وحوصلته.

[1] لطيفة حسين الكندري، **تشجيع القراءة** ، ط1، المركز الشبه الإقليمي السعودية، 2004، ص19.

[2] شريفة عطاس وآخرون، **منهاج اللغة العربية**، ديوان المطبوعات المدرسية، 2008، ص:20.

8-3: المحتويات اللغوية في كتاب اللغة العربية (الجيل الثاني):

يواجه تعليم اللغة العربية في عصرنا مشكلات تربوية حادة لعل من أبرزها تعقيدا أو تذبذبا مسألة القواعد النحوية و الصرفية وتدريسها، فهي مادة جوهرية ولها قواعد علمية تدفع المربين وتشجعهم على تثبيتها عند بناء المناهج والمقررات، وعلى الرغم من الجهود التربوية المبذولة لتقريبها من عقل التلميذ فإن النتائج المحصلة في تدريس هذه المادة لا تعكس حقيقة ما يخصص لها من جهد وزمن.

ويلاحظ على تلك الجهود أنها لم تستطع الإفلات من قيود التقليد رغم وعيها الظاهر بإشكالية الموضوع ومما لا شك فيه أن أسباب عديدة ساهمت بنسبة متفاوتة في خلق أزمة النحو والصرف في المجال التربوي، لعل أهمها يكمن في الضعف الذي عليه نسبة كبيرة من المدرسين، والنقص الموجود في تكوينهم العلمي والديداكتيكي وانعدام العناية بالتدريب أثناء الخدمة وضعف التأطير وعقم طرائق التدريس مقارنة بما يجري عند الغربيين في تعليم اللغات، إن المشكلة التي يطرحها تدريس النحو والصرف في كتاب اللغة العربية-الجيل الثاني- هو اعتماده على طريقة: (النصوص ثم الأمثلة)، لأن طرح الإشكالية بهذه الكيفية التقليدية حلقة مفرغة لا يؤدي إلى نتيجة ووجه التقليد في هذا الطرح، كما يرى بعض اللسانيين هو أنه "يحصر الاختيار طريقتين الاستقرائية والقياسية ويتجاهل الإتجهات الحالية في تدريس النحو والصرف

على وجب الخصوص"[1] يهمل إهمالا كبيرا مسالة التدريب والتطبيق التي تعد الجوهر في تدريس اللغة عامة والنحو والصرف على وجه الخصوص.

وبناءا على هذا تأتي أهمية الدراسة التي تحاول البحوث تحليل العناصر الأساسية لهذا الجانب الجوهري، ومن أهم العناصر التي تحيط بالمعطيات اللغوية.

- منهجية العرض والخطاب النحوي للمعلم.
- طبيعة الأمثلة المستثمرة في الشرح والتدريب.
- الوسائل المعنية في تدريس القواعد.
- منهجية الترسيخ ونوعية التدريبات.
- استثمار المبادئ العلمية في تجديد النظرة إلى تدريس القواعد.

[1] ديهيتا نماسكو، **اللغة العربية تعليمها وتعلمها في أندونسيا الحديثة**، ، ص206.

خاتمة

خلاصة القول أن القراءة أهم وسائل اكتساب المعرفة وهي العامل الأساسي في تنشيط تفكير الطفل وتنمية مهاراته المختلفة كما أن لها دور كبير في نجاح التلميذ في جميع مواد الدراسة، إلى أن التلميذ يتأثر بمجموعة من العوامل النفسية التي تؤثر عليه، فمن الجدير بالذكر أن شخصية الطفل وتكوينها السليم يعتمد على إشباع حاجاته المادية والعقلية والاجتماعية والنفسية، وكل جهد لا يتناول هذه الأبعاد لا يمكن أن يحقق النمو السوي للطفل، وغالبا ما تكون الأسرة هي المسئولة عن تلبية هذه الحاجيات وإن تعذر على الأسرة القيام بهذا الدور لأي سبب من الأسباب فإن مؤسسات المجتمع الأخرى تقوم بمساعدة الأسرة على القيام بهذا الدور، ويأتي على رأس هذه المؤسسات، المؤسسات التربوية، فغالب العوامل النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الطفل يكون سببها النقص المادي في الأسرة أو النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي، فهناك نصوص تتحدث عن تواصل موجودة في الكتاب تتحدث عن الانترنت والهاتف المحمول تجعل الطفل يحس بالنقص والحرمان وهذا يؤثر على نفسية الطفل لأن الطفل في عمر 7 إلى 10 سنوات لديه نفسية حساسة جدا اتجاه ما يحيط به، ولذا وجب تفادي مثل هذه النصوص وذلك بإعداد كتاب مدرسي يتلاءم وفق مقياس اجتماعي ونفسي واحد، وهذا غير ممكن نظرا لاتساع مساحة الجزائر وتعدد أوساطها، وقد أخذت الولايات المتحدة ذلك بعين الاعتبار وجعلت بيئة كتاب خاصا بها، مع الحفاظ على مستوى لغوي واحد، لذلك يستحسن انجاز ثلاث كتب للقراءة كل

كتاب مخصص لإقليم معين، مع الحفاظ على مستوى لغوي واحد في جميع الكتب، وبالتالي لا يشعر الطفل بأنه محروم من كماليات الحياة، وإلا ينبغي علينا أن نوفر كل الإمكانيات الحياتية لكل المؤسسات التربوية الجزائرية، بحيث تصبح الابتدائية الواحدة صورة مطابقة لكل المؤسسات الأخرى، فيبقى الطفل قانعا بحياته راضيا ومحبا لوطنه و سليم التفكير، وبالتالي نقضي على تلك العوامل النفسية الاجتماعية التي تواجه الطفل وتقف في طريق نجاحه.

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم

2. الخليل بن أحمد الفراهيدي،عين، ط1، تج: عبد الحميد الهنداوي، ج3، بيروت، دار الكتب العلمية، باب القاف.

3. ابن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت لبنان، 2000، دار صادر، مج11.

4. ابن منظور، لسان العرب، ط4، 2005.

5. أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، دار حياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2005، باب الكاف.

6. أحمد بن فارس، معجم اللغة، تج: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979/1399،ج6.

7. راين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، الصحاح.

8. محمد أحمد بن الأزهري، تهذيب اللغة، تج: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2001، ج12.

9. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بالزبدي، تاج العروس، دار الهداية، ج31.

10. نسيمة ورد تكال، السعيد أبو عبد الله، بالقاسم عمار، طيب نايت سليمان، اللغة العربي، الجيل الثاني، السنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 20016، 2017.

11. أبو الحسن علي بن عمر الدار القطني، الأفراد، الطبعة 1، 2012.

12. [1]– أحمد عبد الله وفهيم مصطفى محمد، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1994.

13. أمينة منصور الحطاب، صحفية الرأي الأردنية الأحد 2014/07/01/09.

14. بن زفاف جميلة، تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي الجديد

15. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط3، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية

16. حنان مالكي، المدرسة والحراك الاجتماعي ، ط1، بسكرة، جامعة محمد خيضر

17. إبراهيم عبد الله ناصر، أصول التربية الوعي الإنساني، مكتبة راشد علمية، طبعة 2004 ،عمان

18. دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، 2017/2016.

19. ديهيتا نماسكو، اللغة العربية تعليمها وتعلمها في أند ونسيا الحديثة.

20. زهرة عثمان وعبدية صبطي، أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة وكفاءة المتعلم الابتدائي، ط1، بسكرة، الجزائر.

21. سيرجيو سيتي، التربية اللغوية لطفل، تر: فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

22. شريفة غطاس وآخرون، منهاج اللغة العربية ديوان المطبوعات المدرسية، 208.

23. صالح نصيرات، **طرق تدريس العربية**، ط1، عمان، 2006، دار الشوق.

24. صالح بليعد ، علم اللغة النفسي، دار هومة.

25. طارق كمال، الإرشاد النفسي للأطفال.

26. عبد الرحمان الهاشمي ومحسن عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ورؤية تطبيقية ،ط1، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2009

27. عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة ف قضايا التعلم والثقافة المدرسية، 2007.

28. عد الفتاح رجب مطر، اضطرابات النطق والكلام، جامعة الطائف.

29. عبد العزيز إبراهيم العصبيلي، علم اللغة النفسي، جامعة الإمام سعود.

30. عفاف عبد الرحمان إبراهيم الشنطي، التوافق بين ثقافتي الصورة والكلمة كمعيار الجودة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة، 2011.

31. علي حسين حجاج، نظريات التعليم، دراسة حقارنة، ج2.

32. عصام سليمان موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني أرجد، 1998.

33. فكري حسين زيان، التدريس وأهدافه وأسسه وأساليبه، تقويم نتائجه تصنيفاته، إد، ط، عالم الكتاب، القاهرة.

34. لطيفة حسين الكندري، تشجيع القراءة، ط1، المركز الشبه الإقليمي، السعودية، 2004.

35. محمد صالح مثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر، 1999.

36. منهاج اللغة العربية، الثانية ابتدائي، وزارة التربية الوطنية

37. محمد محمود أحمد الطرايرة، صلة الأرحام، دار البشائر الإسلامية، ط1، 2011.

38. محمود حسين إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات الأثير، الدار العالية للنشر والتوزيع، 2003.

39. معمر نواف الهوارتة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول، سورية، 2012.

40. www.AL-jazirag.com

41. Nour.salam.free/09/03/2009.

الفهرس

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة	أ–ت
الفصل الأول: الأبعاد النفسية والاجتماعية	
1- تعريف القراءة وتطور مفهومها	02
1-1- مفهوم القراءة	2
1-2 تطور مفهوم القراءة	4
2- ماهية الكتاب المدرسي وأهميته	11
2-1 مفهوم الكتاب المدرسي	11
2-2 الكتاب المدرسي الجزائري	13
2-3 أهمية الكتاب المدرسي	14
3- مفهوم الاكتساب اللغوي عند الطفل	16
4- الجانب النفسي	19
4-1 مفهوم علم النفس	19
5- العوامل المؤثرة في التعليم اللغوي	22
5-1 التأثير النفسي في الأسرة	22
5-2 التأثير النفسي في المدرسة	27
6- الكتاب المدرسي	31
7- المكتبة المدرسي	33
8- دور القراءة في التنمية اللغوية	35
9- دور المعلم في التعليم اللغوي واكتسابه	38
10- مفهوم البعد الاجتماعي و أهم قضاياه	42

10-1 تعريف البعد الاجتماعي	42
10-2 أهم قضايا البعد الاجتماعي	42
1- الانضباط	43
2- التعاون	44
3- صلة الرحم	45
4- الاحسان	47
5- التواصل	47
6- العادات والتقاليد	49
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
تمهيد	52
1- تعريف بالمدرسة الابتدائية	53
2- حضور تقديم حصة القراءة للسنة الثانية	55
3- منهجية العرض الصرفي للمعلم	60
4- أبعاد التعلم النفسي والاجتماعي للكتاب	61
5- همزة الوصل وهمزة القطع	65
6- التاء المفتوحة والتاء المربوطة	73
7- عرض ووصف المدونة المدروسة	78
7-1 الكتاب المدرسي	78
7-2 المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية	78
7-3 المحتويات اللغوية في كتاب اللغة العربية (الجيل الثاني)	83
خاتمة	86
قائمة المصادر والمراجع	

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

كتابي

في

2

اللّغة العربيّة

التّربية الإسلاميّة

التّربية المدنيّة

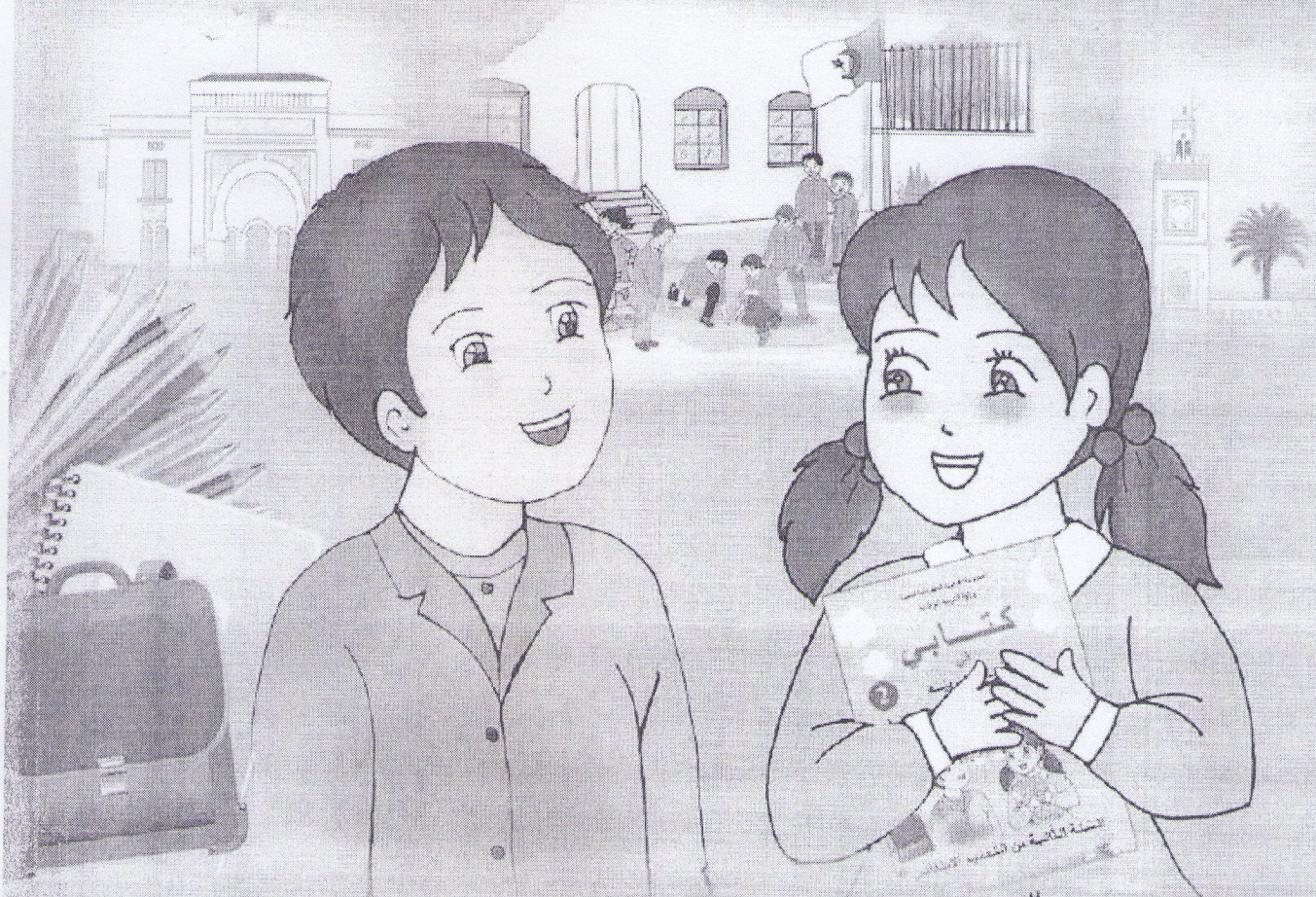

السّنة الثّانية من التّعليم الابتدائيّ

فهرس

المقطع	المحور	الوحدة التعلمية النص المقروء	ص	المحفوظات	ص
1	الحياة المدرسية	1 - اليوم نعود إلى المدرسة	11		
		2 - في ساحة المدرسة	17		
		3 - في القسم	23	مدرستي	25
2	العائلة	1 - زفاف أختي	32		
		2 - اليوم ننظف بيتنا	38		
		3 - عائلتي تحتفل بالاستقلال	44	طاعة الوالدين	46
3	الحي والقرية	1 - بين المدينة والريف	53		
		2 - من خيرات الريف	59		
		3 - في المحلات الكبرى	65	الطبيعة في بلادي	67
4	الرياضة والتسلية	1 - مباراة حاسمة	74		
		2 - هوايتي المفضلة	80		
		3 - أصدقاء الكتاب	86	أوقات الفراغ	88
5	البيئة والطبيعة	1 - نظافة الحي	95		
		2 - لا أبذر الماء	101		
		3 - واحة ساحرة	107	بيئة سليمة	109
6	التغذية والصحة	1 - فطور الصباح	116		
		2 - صحتي في غذائي	122		
		3 - أحافظ على صحة أسناني	128	توازن الغذاء	130
7	التواصل	1 - مفاجأة سارة	137		
		2 - حصتي المفضلة	143		
		3 - بحث في الأنترنيت	149	صديقي الحاسوب	151
8	الموروث الحضاري	1 - زيارة المتحف	158		
		2 - الاحتفال بالعام الأمازيغي	164		
		3 - عيد الزربية	170	أصحاب الحرف	172

الموضوعات

التربية الإسلامية	ص	التربية المدنية	ص	المشروع	ص
سُورة المَسَد	13	مِنْ حَقّي أنْ أتعلّم	14		
فَضْلُ العِلْم	19	أُتقِنُ عَمَلي	20		
الإسْلامُ يَحُثُّ عَلى العِلْم	26	مِنْ واجِبي الانْضِباطُ	27	التَّعْريفُ بالمَدْرَسة	28
زِيارَةُ الأقارِب	34	أُطيعُ المُسِنّينَ وأحْتَرِمُهُمْ	35		
الصِّدْقُ في القَوْل	40	أتضامَنُ مع جاري	41		
أحْفَظُ الأمانَة	47	أنا تِلْميذٌ مُطيعٌ	48	شَجَرَةُ عائِلَتي	49
سُورَةُ قُرَيْش	55	الشَّجَرَةُ صَديقَةُ الإنْسان	56		
مِنْ أرْكانِ الإيمانِ 1	61	لِنَحْمِ غابَتَنا	62		
مِنْ أرْكانِ الإيمانِ 2	68	الحَديقَةُ العامّةُ	69	أقْضي يَوْمًا مَعَ الفَلاّح	70
سُورَةُ العَصْر	76	الحَقُّ في الرّاحَة	77		
اللّهُ الخالِقُ الرّازِق	82	الحَقُّ في اللَّعِبِ والتَّرْفيه	83		
اللّهُ الواحِدُ القادِرُ	89	أُنَظِّمُ أوْقاتَ راحَتي	90	دَليلُ لُعْبَةٍ رِياضِيَّة	91
سُورَةُ الماعُون	97	نَظافَةُ المَدْرَسَة	98		
الوُضُوءُ عِبادَةٌ	103	الماءُ ثَرْوَةٌ	104		
أتَعَلَّمُ الوُضُوء	110	نَظافَةُ المُحيط	111	لافِتاتٌ تَوْجيهِيَّةٌ	112
الصَّلاةُ رُكْنٌ مِنْ أرْكانِ الإسْلام	118	أنا نَظيفٌ	119		
أُصَلّي خَمْسَ صَلَواتٍ في اليَوْم	124	أقْرَأُ البِطاقَةَ الغِذائِيَّة	125		
أتَعَلَّمُ الصَّلاة	131	نَظافَةُ الغِذاء	132	تَصْنيفُ الغِذاء	133
سُورَةُ الكافِرُون	139	أتحاوَرُ مع غَيْري	140		
مِنْ آدابِ المَسْجِد (1)	145	آدابُ الحِوارِ	146		
مِنْ آدابِ المَسْجِد (2)	152	أقْبَلُ الرَّأيَ الآخَر	153	أُنْجِزُ بِطاقَةَ تَهْيِئَة	154
سُورَةُ الفيل	160	المُمْتَلَكاتُ العامّةُ والخاصّة	161		
مَوْلِدُ الرَّسُولِ ﷺ	166	المَرافِقُ العُمومِيَّة	167		
نَسَبُ وطُفولَةُ الرَّسُولِ ﷺ	173	تُراثُنا مِلْكٌ لِلْجَميع	174	أُصَنِّفُ تُراثَ بِلادي	175